النقود ودلالاتها السياسية والاقتصادية والمذهبية في دول المغرب الإسلامي من القرن (٢-٧هـ/٨-١٣م)

م.م.مقبولة مصطفى صالح

جامعة عقرة للعلوم التطبيقيــة – قسم التاريخ

جمهورية العراق /اقليم كوردستان

maqbol.mustafa@auas.edu.krd

الكلمات المفتاحية: النقود ، الدينار المرابطي الذهبي، الدينار المربع، الدراهم الفضية، العملات، سك النقود.

كيفية اقتباس البحث

صالح , مقبولة مصطفى , النقود ودلالاتها السياسية والاقتصادية والمذهبية في دول المغرب الإسلامي من القرن (٢-٧هـ/٨-١٣م), مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، اذار ٢٠٢٦,المجلد:١٦, العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Money and its political, economic, and religious significance in the Islamic Maghreb countries (2nd-7th century AH / 8th-13th century CE)

Assistant Lecturer: Maqbola Mustafa Salih
University of Akre for Applied Sciences, College of Education, Islamic History Department

Keywords : **Money, The Almoravid Gold Dinar, The Square Dinar, Silver Dirhams, Coins, Minting.**

How To Cite This Article
Salih , Maqbola Mustafa , Money and its political, economic, and religious significance in the Islamic Maghreb countries (2nd-7th century AH / 8th-13th century CE) , Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, March 2026,Volume:16,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract
This research deals with the development of money in the Islamic Maghreb countries since the second century AH until the seventh century AH, as money is a sovereign instrument that reflects the political independence, the sectarian trend, and the economic reality of the countries. The study focused on multiple models of countries outside the authority of the Abbasid Caliphate, such as the Madariya state in sijilmasa, the rustamiyya state in tahert, the Alawite states such as the adaris and Fatimids, in addition to the Almoravid and Almohad countries and the subsequent Banu Ziri, Banu Hammad, hafsid and Banu Zian.The study showed that the absence of cash deposits for some countries, such as the tropical and formal state, does not necessarily mean the absence of a monetary system of its own, but it is likely that this is the result of time and archaeological factors, or their dependence on the circulation of money of neighboring countries. It also showed that the minting of money was often a means of propaganda with religious and sectarian dimensions, used to prove political legitimacy, as is evident in the Fatimid and monotheistic money.The research confirmed that the prosperity of trans-Saharan trade, especially the gold trade, was a decisive factor in the development of monetary systems in the Islamic Maghreb, and

contributed to making some currencies, such as the Moorish dinar, with a global reputation that went beyond the Islamic world to Europe. In this way, money emerges as a crucial historical source for understanding the political, economic and intellectual transformations in the history of the Islamic Maghreb.

الملخص

يتناول هذا البحث تطور النقود في دول المغرب الإسلامي منذ القرن الثاني الهجري وحتى القرن السابع الهجري، بوصف النقود أداة سيادية تعكس الاستقلال السياسي، والاتجاه المذهبي، والواقع الاقتصادي للدول. وقد ركّزت الدراسة على نماذج متعددة من الدول الخارجة عن سلطة الخلافة العباسية، مثل الدولة المدرارية في سجلماسة، والدولة الرستمية في تاهرت، والدول العلوية كالأدارسة والفاطميين، إضافة إلى دول المرابطين والموحدين وما تلاهم من بني زيري وبني حماد والحفصيين وبني زيان.وأظهرت الدراسة أن غياب اللقى النقدية لبعض الدول، كالدولة المدرارية والرستمية، لا يعني بالضرورة عدم وجود نظام نقدي خاص بها، بل يرجّح أن يكون ذلك نتيجة عوامل زمنية وأثرية، أو اعتمادها على تداول نقود الدول المجاورة. كما بيّنت أن سك النقود كان في كثير من الأحيان وسيلة دعائية ذات أبعاد دينية ومذهبية، استُخدمت لإثبات الشرعية السياسية، كما هو واضح في النقود الفاطمية والموحدية.وأكد البحث أن ازدهار التجارة العابرة للصحراء، وخاصة تجارة الذهب، كان عاملاً حاسماً في تطور النظم النقدية بالمغرب الإسلامي، وأسهم في جعل بعض العملات، كالدينار المرابطي، ذات سمعة عالمية تجاوزت العالم الإسلامي إلى أوروبا. وبذلك تبرز النقود كمصدر تاريخي بالغ الأهمية لفهم التحولات السياسية والاقتصادية والفكرية في تاريخ المغرب الإسلامي.

اولاً: نقود الدول الخارجية(الصفرية والأباضية)

١. الدولة المدرارية في سجلماسة بالمغرب الأوسط(١٤٠-٣٤٧هـ/٧٥٧-٩٥٨م)

إن نجاح البربر الخوارج في سجلماسة مكنهم من تحويل حركتهم السياسية وانشاء دولة ذات حكم ونظام بعيدة عن سلطة الخلافة العباسية، وعلى الرغم من الأبهة والفخامة والميل إلى العمارة والبناء الذي تميزت به دولتهم، وطول عهد بعض حكام الدولة إلى ما يقرب من نصف قرن والانتقال بسجلماسة من بلدة صحراوية خاملة الذكر إلى احد عواصم المغرب[١]، إلا أنه لم يُعثر على اية قطع نقدية لهذه الدولة خلال فترتها الطويلة وحتى نهايتها، فهل يعني هذا عدم ضرب هذه الدولة للنقود؟ الإجابة بالنفي أقرب للمنطق والواقع والتأريخ، أما المنطق فلأنه يصعب تصور دولة استمرت مدة طويلة ليس لها نقد خاص بها والدول المحيطة المعاصرة لها تسك نقداً خاصاً بها، والواقع يقف بدوره ضد تصور فكرة عدم ضرب بنو مدرار لنقود خاصة بها لأنها تقع على طريق تجاري مهم جدا يربط بلاد السودان الغربي الواقعة جنوبي الصحراء افريقيا الكبرى ببلاد المغرب وغيره من البلدان ولدورها في تجارة التبر، وعشر ضرب العملات الذهبية، فهل نتصور دولة مسيطرة على طريق تجارة الذهب وقائمة بدور مهم فيه وصاحبة سوق تجارية مهمة دون أن يكون نقد خاص بها؟ وأما الأحداث التأريخية تمنع تصور

عدم وجود نقود خاصة بها، بدليل الإشارة المتأخرة إلى ظهور نقد ذهبي خاص بأحد حكام الدولة وبدليل ظهور بعض قطع ممثلة ومحققة لهذه الإشارة التأريخية.

اذا لابد أن يكون لها نقد خاص بها منذ بداية تأسيسها من النحاس على الأقل وربما سكّت أيضاً نقداً ذهبياً من التبر لسهولة الحصول عليه[٢]، لكن لم يصلنا منها اية نقود من بداية دولتهم الى نهايتها سوى إشارة تاريخية تعود لسنة(٣٢٥هـ/٩٣٦م) وورد ذكر للدنانير السجلماسية عندما بدأ الخليفة عبدالرحمن الناصر في بناء الزهراء قرب قرطبة وجلب إليها الرخام والأعمدة من قرطاجنة فكان عدد الأعمدة ١٠١٣ عمود بسعر ٨١٠٤ ديناراً سجلماسي[٣]. فاذا كان لدى الناصر في الأندلس مثل هذا المبلغ من الدنانير السجلماسية في وقت محدد في سنة بناء الزهراء فإن لهذا دلالة واضحة على أن كمية الدنانير المتداولة في الثلث الأول من القرن(٤هـ/١٠م) كان من ضخماً والدليل على وجود نقود وعلى مدى اتساع اسواقها والتعامل بها وقوتها الاقتصادية التي تعامل بها الناصر، ويؤكد ذلك ما نقله ابن خلدون وابن أبي زرع[٤]، عن وجود عملة ضربها محمد بن الفتح بن ميمون(٣٢٢-٣٤٧هـ/٩٣٣-٩٥٨م) الملقب بالشاكر لله حيث اتخذ السكة باسمه ولقبه وكانت تسمى بالدراهم الشاكرية وادعى الخلافة وتسمى بأمير المؤمنين وضرب نقوداً حسنة وكانت في غاية الجودة[٥]. ضمت مجموعة متحف باريس ثلاث قطع من الدنانير ضرب أولها سنة(٣٣٦هـ/٩٤٧م) لا يذكر موضع الضرب ودائرتها(قطرها) ١٩ملم ووزنها ٩،٣ غ ولقب محمد بن الفتح عليها بـ(الإمام) ولقبه الشاكر لله بالآتي:

(الوسط) المركز الوجه	الهامش(الحافة)
محمد لا إله إلا الله وحده لا شريك له بن الفتح	محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
الظهر(الخلف) المركز	الدائر(الحافة)
محمد رسول الله الشاكر لله	بسم الله ضرب هذا الدينار سنة ست وثلاثين وثلثمائة

وقد زخرفت هذه القطعة بدائرتين في كل وجه إحداهما رسمت بالنقاط و أورد لاقوا قطعتين أخريين من نقود الشاكر لله إحداهما رقمها ٩٣٠ ووزنها ٤،١٠غ، والقطعة الأخرى رقمها ٩٣١، وهي من المقطعات ووزنها ٠’٨٠غ يعني من فئة الربع ناقصة الوزن قطرها ٩ملم وهي بدون موضع ضرب ولا تاريخ، ووصفها بالآتي:

الوجه	الظهر
محمد لا إله إلا (الله) وحده	(ر) سو(ل) الله الشاكر لله

وهذا يعني أن ضرب الشاكرية استمر سنوات عدة ما بين سنة(٣٣٦-٣٤٠هـ/٩٤٧-٩٥١م) من ضرب، ولا يعرف غيرها؟ فهل هي نقود الشاكر لله الذهبية وهل ضرب غيرها؟. مع ملاحظة أن هناك إشارة إلى وجود الدراهم الشاكرية التي سبق أن أوردت، فهل كان القصد منها معظم النقود أم قصد بها وجود نقد فضي آخر غير ما اكتشف من نقد ذهبي للشاكر لله[٦].

٢. الدولة الرستمية في تاهرت بالمغرب الأوسط(١٦٠-٢٩٦هـ/٧٧٦-٩٠٨م)

نجح زعيم الأباضية في أفريقية أبو الخطاب عبد الأعلى بن السمح المغافري الخارجي(ت:١٤٤هـ/٧٦١م) في قيادة خوارج طرابلس وما حولها وجمع الأعوان على مذهب الخوارج الاباضية، لطرد قبيلة ورفجومة البربرية ذات الميل الخارجي الصفري من القيروان حاضرة أفريقية بعد أن عاثت فيها فساداً واضطهدوا سكانها، وقد ولى عليها عبدالرحمن بن رستم(١٦٠-١٧١هـ/٧٧٧-٧٨٧م) إلى أن استعادتها الدولة العباسية بقيادة محمد بن الأشعث(ت:١٤٩هـ/٧٦٦م) منه، مما دفع به الى التوجه إلى منطقة تيهرت(تاهرت) بالمغرب الأوسط هو وجمع من الإباضية بعد مصرع ابو الخطاب بيد العباسيين ليقيم هنالك فترة ثم يؤسس بعدها دولتهم هناك، كان الإباضية قد ضربوا نقداً لهم في بداية تجمعهم السياسي، لاسيما بعدما نجحوا في دخول القيروان وطرد قبيلة ورفجومة الصفرية على يد عبد الرحمن بن رستم عامل أبي خطاب عليها، إذ ضرب باسمه فلوساً عثر على عدة قطع منها ظهر واضحاً تاريخ الضرب على واحد منها سنة(١٤٢هـ/٧٥٩م) في حين انمحت سنة الضرب على بقية القطع، تتراوح بين سنة(١٤٢-١٤٤هـ/٧٥٩-٧٦١م)، لبداية تولي عبد الرحمن بن رستم للقيروان ونهاية ولايته بعد ان نجح العباسيون من طرده منها، مؤثراً أن يتقهقر أمام الضغط العباسي على الرغم من أن الخوارج الإباضية كانوا يقدرون في شتى المغرب بنحو الثمانمائة ألف[٧]، مبتعداً عن العباسيين ومتجهاً للمغرب الأوسط متخذاً من تيهرت موطناً لتجمع البربر الإباضية وتكوين دولة خارجية جديدة تحت قيادته، وحرص وهو يقوم دولته الجديدة، بان لا يزعج الوالي العباسي في أفريقية، ومع هذا اضطر أن يدخل في صراع ضد عمر بن حفص الوالي العباسي سنة(١٥٤هـ/٧٧٠م)، ويزيد بن حاتم المهلبي(ت:١٧٠هـ/٧٨٧م) بعد ذلك لكن هذا التجمع السياسي لم ينجح إلا في سنة(١٦٠هـ/٧٧٦م)باعتماد نظام حكم يقوم على الشورى و اتخذ حكامهم لقب الامام[٨].

والقطع النحاسية(الفلس) ثلاثة قطع(١٧، ١٨، ١٩) نسب ضربها لعبد الرحمن بن رستم وقت توليه القيروان على الرغم من عدم وجود ما يشير لذكر اسمه فيها، والقطعة المرقمة ١٧ منها تامة وواضحة المعالم قطرها ٢١ ملم منقوشة بالآتي:

الوجه	الظهر
ضرب هذا الفلس بأفريقية	سنة اثنتين وأربعين ومائة

اما القطعتان الأخريتان قطرهما ١٩،١٥ ملم والكتابة فيهما ليست واضحة كالقطعة المرقمة ١٧، ويلاحظ أن كلمة(اثنين)وردت خطا والصواب(اثنتين)، وهو من قبيل الأخطاء اللغوية التي لن تعدم النقود من الوقوع فيها بين الحين والحين أو خطأ في النقش يقع فيه النقاش ويقع سهواً أحياناً[٩]. وهناك قطعة نقدية ذهبية من فئة الدينار تحت رقم ٥٥ ينسب ضربه الى أبي الخطاب الذي احتل القيروان في سنة(١٤١هـ/٧٥٨م)بعد قتل وإليها عبد الملك بن أبي الجعد الورمجومي(ت:١٤٠هـ/٧٥٧م) وليس في الدينار ما يشير إلى خارجيته لا النقش ولا الوزن، فهو متدني الوزن جداً (حوالي٣,٣٢ غ وقطره ١٨ ملم) يتطابق في نقشه مع نقش الدنانير العباسية التي ضربت في عهد ابو العباس السفاح وابو جعفر المنصور(١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٤-٧٧٥م) ولا يعرف السبب في نسبة الدينار اليه ووصفها بالآتي:

الوجه	الوسط	الظهر
محمد رسول الله	المركز	لا إله إلا الله وحده لا شريك له
بسم الله ضرب هذا الدينار سنة إحدى وأربعين ومئة	الهامش (الحافة)	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولوكره المشركون

وهنا مرة اخرى تطرح سؤالاً هل كان للرستميين نقود؟ نقف أمام مشكلة نقدية صعبة فقد كان للإباضية نقود مكتشفة في بداية تجمعهم السياسي بأفريقية على عكس الخوارج الصفرية، لكن لا نرى لهم اية نقود مكتشفة بعد تأسيس دولتهم وحتى نهايتها على عكس الصفرية ودولتهم في سجلماسة، وعدم وجود نقود للدولة الرستمية لا يتفق مع المنطق ولا مع طبيعة الأشياء، فالعاصمة تيهرت كانت مركزاً تجارياً في غاية الأهمية في المغرب الأوسط، ساعدها على ذلك وقوعها على طرق التجارة مع السودان ومواني البحر المتوسط، والسياسة المالية للرستميين الذين حرصوا على عدم فرض الضرائب على التجارة القادمة إليهم والمارة بهم[١٠]، فضلاً عن أن أسواقها المتعددة كانت عامرة بكل أنواع البضائع وكان لهم مدن عدة على البحر المتوسط كتنس ومستغانم ووهران ساعدت على التجارة مع الأندلس، ووقوعها على طريق تجارة الذهب ساعد على سبل التجارة فيها فاشتهرت بالأمانة والأمن[١١]. فهل يمكن تصور ازدهار اقتصادي وأسواق عامرة وتجارة رائجة مع شتى الانحاء والبلدان من دون أن تكون للدولة الرستمية نقوداً خاصة بها؟ لا يمكن قبوله او حتى تصوره.

فمن غير المعقول أن لا يكون للدولة الرستمية نقوداً خاصة بها علما أن في المصادر اشارات عديدة للدنانير والدراهم التي كان يرسلها عبد الرحمن بن رستم لشراء أشياء من أسواق البصرة والكوفة أو تجميع الصدقات مع ذكر بيت المال ودار الزكاة[١٢]، لكنه لا توجد اية إشارة عن النقود الرستمية ويزيد الأمر غرابة أن عبد الرحمن بن رستم ضرب فلوساً تحمل اسمه مما يدل على عدم تحرج الإباضية من سك ما يتعامل به، فكيف يمكن تصور عدم وجود نقود خاصة بهم وإلى جوارهم دويلات تسك نقوداً كالأغالبة في أفريقية والأدارسة بالمغرب الأقصى، والازدهار التجاري ووجود أسواق اجتمع فيها تجار

من المشرق والمغرب والسودان، إلا أن المصادر لم تشر ولو لمرة واحدة لوجود نظام نقدي للرستميين لا دينار ولا درهم ولا حتى فلس، واذا كان إباضية تيهرت لم يضربوا نقداً فهو يثير سؤالين: لماذا لم يضربوا نقوداً بأسماء أئمتهم؟ وأي عملات كانوا يستخدمونها؟ فالإجابة صعبة لأنه لا يوجد نص فقهي في مذهبهم يمنع ذلك، لاسيما وقد ضربها خوارج المشرق قبلهم وضربها ثائرون بالمغرب، وإذا كانوا تحرجوا من ضرب دينار ذهبي فلماذا لم يضربوا دراهم فضية كالمعاصرين لهم؟ ولا يمكن تصور وجود نقود للرستميين فقدت بعامل الزمن لان عهدهم امتد حوالي قرناً ونصف ولا إشارة في المصادر عن وجود نظام نقدي لهم، واغلب الظن انهم تعاملوا بنقود الدويلات المجاورة لهم في الداخل أما تعاملاتهم الخارجية كانت بالنقود وربما كانوا يستخدمون أيضاً النقود العباسية المرسلة إليهم من إباضية المشرق والقادمة إليهم من تجار المشرق الأندلس[١٣].

ثانياً: نقود الدول العلوية: دولة الادارسة والدولة الفاطمية ودولة بني زيري وبني حماد

١. دولة الادارسة في فاس بالمغرب الأقصى(١٧٢-٣٧٥هـ/٧٨٨-٩٨٥م)

كان لنجاح ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام)في الهروب من الحجاز ومطاردة العباسيين له اثر في وقعة الفخ سنة(١٦٩هـ/٧٨٥م) وهزيمة العلويين هناك، والوصول للمغرب الأقصى سنة (١٧٢هـ/٧٨٨م) والتفاف قبيلة أوربا البربرية حوله وعدد من القبائل الأخرى، وأخذ بمنافسة الولاة العباسيين بأفريقية والتضيق عليهم مستغلاً هويته وانتماءه إلى بيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وفرض سلطانه على أجزاء واسعة من المغرب الأقصى بعد قيام دولته لذا نراه يحرص على ذكر اسم علي في نقوده واستمر هذا التقليد في سك نقود بقية الامراء الادارسة[١٤]، فحرص الأدارسة على تأكيد استقلالية دولتهم بضرب نقود خاصة بهم وكانت أحادية القاعدة(فاعتمدوا على الفضة) وكانت سكتهم من الدراهم فقط ولم يكن لهم دنانير ذهبية وهو شيء يثير التساؤل؟ فهم ثائرون على الخلافة العباسية واقاموا دولة لكن لم يسكّوا دنانير كالأغالبة الذين ضربوها بعد تأسيس دولة الأدارسة بمدة قصيرة؟ ربما عدّوا حكمهم دون الإمامة الكبرى وأن بيعتهم لا تُعطي لهم الحق في ذلك، وأقدم دراهم وصلتنا مضروبة سنة(١٧٣هـ/٧٨٩م) إذا ما علمنا أنه بويع بالإمامة في مدينة وليلي برمضان سنة(١٧٢هـ/٧٨٨م) وخرج بعدها للغزو ورجع إليها اواخر ذي الحجة من السنة نفسها [١٥]؟. لذا لا يمكن الجزم متى بدأ إدريس بضرب نقوده ربما لم يكن في الشهور القليلة الباقية لحكمه فرصة لضرب النقود لانشغاله بالغزو وعدم استقراره في وليلي إلا ايام قليلة. لإدريس بن عبد الله أربعة دراهم في مجموعة متحف باريس أرقامها من ٨٩٠ الى ٨٩٣ ووجود دراهم حملت اسم إدريس بن عبد الله ضربت سنة(١٧٨-١٧٩هـ/٧٩٤-٧٩٥م)[١٦]، ويمكن تقسيم الدراهم إلى نمطين: الأول(باسم الضارب)

الوجه	الوسط	الظهر
لا إله إلا الله وحده لا شريك له	المركز	محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

		علي
بسم الله ضرب هذا الدرهم بوليلي سنة ثلث وسبعين ومئة	الدائر(الحافة)	مما أمر به إدريس بن عبد الله جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا

ووحداتها الزخرفية خمس دوائر صغيرة أفقية متجاورة وقطر الدرهم ٢٤ ملم ووزنه ٢،٧٨غ، والنمط الثاني(بدون اسم الضارب):

الوجه	الوسط	الظهر
لا إله إلا الله وحده لا شريك له	المركز	
بسم الله ضرب هذا الدرهم بوليله سنة أربع و سبعين و مئة	الدائر(الحافة)	محمد رسول الله ..... (إلى) ولوكره المشركون

وقطرها ٢٤ ملم ووزنها ١,٩٥غ، ويتفق النمطان في الوجه وسطاً ودوائر ويختلفان في الظهر بالآتي:

أ- النمط الأول رباعي الاسطر وسط الظهر والثاني سداسي.

ب-وجود كلمة بخ(علامة على استحسان الوزن والعيار) في ظهر القطعة الثانية فقط.

ت-وجود اسم الضارب في القطعة الأولى وعدم وجوده في النمط الثاني.

ث-اختلاف نقش الدائر في القطعتين الأوى(جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً)وهو نقش له دلالته يشير إلى قيام الدولة الجديدة ويصفها بأنها(الحق)، في مقابل الدولة (الباطل)أما نقش قطعة سنة(١٧٤هـ/٧٩٠م)، فقد عادت إلى غط النقش التقليدي(محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولوكره المشركون)، ومع أوجه الاختلاف هذه حرص على إيراد اسم(علي) ابن أبي طالب (ﷺ) للإشارة إلى نسب الأسرة الشريفة، ولا يمكن سحب هذا الأمر إلى فكر مذهبي شيعي لأن الأدارسة كانوا من أهل السنة على مذهب الإمام مالك فهم طالبيون علويون سنيون لا شيعة[١٧].

ظهر في نقود إدريس بن عبد الله موضعين للضرب هما وليلي وتدغة، فأما وليلي فهي قاعدة جبل زرهون كثيرة المياه والغرس دخلها إدريس في ربيع الأول سنة(١٧٢هـ/٧٨٨م) كانت تحت حكم إسحق بن محمد بن عبد الحميد الأوربي(ت:١٧٧هـ/٧٩٣م)، وليس هناك نصوص ووثائق تشير إلى انه كان بها دار سكة قبل دخول إدريس إليها، لكن النقود المكتشفة للأدارسة أظهرت أن وليلي كانت أول

مركز ضرب للأدارسة حتى نهاية سنة(١٧٣هـ/٧٨٩م)[١٨]. ربما كان تاريخ إنشاء هذه الدار أواخر سنة(١٧٢هـ/٧٨٨م) ليبدأ السك سنة(١٧٣هـ/٧٨٩م) حيث أمضى إدريس مدة حكمه سنة (١٧٢هـ/٧٨٨م) في تدبير أموره السياسية وتجهيز المؤسسات المهمة لدولته التي استغرقت المدة الباقية من هذه السنة وعلى راسها دار السكة في وليلي وقد نقشت وليلى بطريقتين إما بالياء هكذا وليلي واما بالهاء(وليله)، أما دار تدغة وهي إحدى دور السكة الإدريسية تقع جنوب فاس ممتدة في الصحراء جنوباً شمالي سجلماسة، عملت الدارين على أيام إدريس ثم أيام ابنه إدريس الثاني قبل ظهور دور سكة أخرى، ومقاييس نقود إدريس بن عبد الله في القطع الأربعة التي عُثر عليها كان قطرها: ٢٤و٢٣و٢٤و٢٦ملم، ومتوسطها ٢٤ملم، الوزن:٧٠، ٢ و٢،٧٨ و١،٩٥ و٢،٠٥غ ومتوسطها ٢،٣٧٥ ملم وهي أوزان تقل جميعها عن الوزن الشرعي ٢،٩٧٥غ للدرهم[١٩].

وعلى الرغم من عدم وجود نقود مضروبة في غير وليلى وتدغة فهذا يدل على اهميتهما للأدارسة واكتمالها عمرانياً وإدارياً، ونجد ذكر دار أخرى بمتغرة (مطغرى/مدغرة) أسماها اليعقوبي(٢٨٤هـ/٨٩٧م) مدكرة[٢٠] وهي من المدن التي آل أمرها إلى بني سليمان بن عبد الله (أخو إدريس) وهي خميس مدغرة كانت تحت سلطان إدريس بن إدريس وعاملها بهلول بن عبد الواحد المدغري وذلك قبل أن ينقلب على الأدارسة ويبايع الأغالبة[٢١] وهذا يفسر سر اختفاء سكة مدغرة من نقود الأدارسة ويرجع تاريخ القطعة الفضية المضروبة لسنة(٢٠١هـ/٨١٦م)، اما غط نقش الدراهم كان نقش وجه نقود إدريس الثاني مشابه لنقش وجه عملات أبيه الشهادة وهو (لا إله إلا الله وحده لا شريك له) في ثلاثة أسطر لم يخرج عن هذا النسق إلا قطعة واحدة زادت اسم(علي) سطراً رابعا[٢٢]، واستمر دائر الوجه كما هو(بسم الله ضرب هذا الدرهم ب...سنة)، اما ظهر العملة فقد اختلف إلى نماذج عدة: الوسط

- محمد رسول/ الله نبي/ رحمة.
- إدريس/محمد رسول/الله صلى الله/عليه وسلم/علي.
- إدريس/محمد رسول/الله/علي.
- علي/محمد/رسول/الله/إدريس.

الدرهم الأول:

الوجه	الوسط	الظهر
لا إله إلا		إدريس
الله وحده U لا شريك له		محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم علي
ضرب هذا الدرهم بتدغة	الدائر	مما أمر به إدريس بن ادريس جاء الحق

سنة ثلاث وثمانين ومئة		وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا

لا إله إلا الله وحده لا شريك له الله ضرب هذا الدرهم بالبصرة سنة اثنتين وثمانين ومئة، عليه وسلم على القطعة الدرهم المرقم ٨٩٥ وهي مطابقة للنمط الأول من نقود إدريس بن عبدالله وبها وحدة زخرفية على شكل هلال بين السطرين الثاني والثالث من وسط الوجه[٢٣].والدرهم الثاني:

الوجه	الوسط	الظهر
لا إله إلا الله وحده لا شريك له	المركز	محمد رسول الله نبي رحمته
بسم الله ضرب هذا الدرهم بالبصرة سنة اثنتين وثمانين مئة	الدائر (الحافة)	محمد رسول الله.... (إلى) ولوكره المشركون

في هذا الدرهم نمط لم يظهر فيه اسم(علي)وزين بعدة وحدات زخرفية هي الهلال مثل القطعة السابقة بين السطر الثاني والثالث من وسط الوجه أيضا وفرعين مورقين أعلى وأسفل النقش وسط الظهر رسماً رأسيا والدائرة الصغيرة بداخلها نقطة وبجوارها نقطة مكونة ست دوائر داخلها نقطة وست نقط أخرى[٢٤].والدرهم الثالث:

الوجه	الوسط	الظهر
لا إله إلا	المركز	ادريس
الله وحده U لاشريك له علي		محمد رسول الله علي
بسم الله ضرب هذا الدرهم بالعلية سنة سبع ومئتين	الدائر	محمد رسول الله... (إلى) ولوكره المشركون

ويلاحظ فيها تكرار اسم علي في سطر الأخير وسط الوجهين معاً مع استمرار وجود الهلال كوحدة زخرفية كالتطعيم في العملتين السابقتين، ووجود وحدة زخرفية أخرى قريبة الشكل من النجمة، بعد كلمة علي من وسط الظهر مع وجود اثنتي عشرة دائرة صغيرة في ستة أزواج أفقية هكذا:[٢٥].

الدرهم الرابع:

الوجه	الوسط	الظهر

لا إله إلا الله وحده لا شريك له	المركز	على محمد رسول الله إدريس
كالسابقة	الدائر	كالسابقة

يلاحظ عليه عدم وجود الوحدات الزخرفية ووجود كلمة(علي)أول سطر في الظهر لا في آخره[٢٦]. اما فلوس إدريس الثاني فقد ضرب فلساً واحداً نُسب إليه على الرغم من أن الفلس غير مؤرخ ولم يذكر فيه اسم الضارب إلا انه من المرجح أيكون فلس إدريس الثاني لوجود حرف الفاء في موضع الضرب قراء على أنه فاس(ضرب هذا الفلس بف...)، ونقود فاس هي نقود من ضرب إدريس الثاني بالشكل بالآتي:

الوجه	المركز	الظهر
لا إله إلا الله وحده لا شريك له	المركز	محمد رسول الله علي
ضرب هذا الفلس بف...	الدائر	....

اما نقود الأدارسة بعد إدريس الثاني وعهد القوة والوحدة انتهت بنهاية عهده بفقدان الدولة للحكم المركزي على أيام محمد بن إدريس وبدأت تفقد الكيان السياسي المتوحد وانتقلت إلى طور الكيانات المتعددة، وقد ظهر هذا الموقف السياسي وانعكس أثره على نقود الأدارسة فبدت نقودهم مضطربة لا يكاد يظهر فيها بوضوح اسم الضارب وذلك في عهد علي بن محمد بن إدريس كما ظهرت نقود تلك الكيانات المتعددة داخل حكم الأدارسة، ويمكن أن نلمح قسمين رئيسين لهذه النقود، ونقود محمد بن إدريس وولده علي، ونقود كيانات إدريسية أخرى مثل داود بن إدريس وعيسى بن إدريس وعبد الله بن إدريس وحمدون وأحمد بن عيسى[٢٧]، فنقود محمد بن إدريس وولده علي حيث تولى محمد بن إدريس سنة(٢١٤-٢٢١هـ/٨٢٩-٨٣٥م)، وتولى ولده علي بعد موته سنة(٢٢١-٢٣٤هـ/٨٣٥-٨٤٨م) ونقود هذه الفترة يصعب التمييز بينها ونسبتها إلى أي من الحاكمين لولا وجود تاريخ الضرب إذ إن نقش الوالد(محمد) والولد...(علي) مطابقة ومظاهر تطابقها، تمكن وسط الوجه الذي يحمل شهادة التوحيد(لا إله إلا الله وحده لا شريك له) وكلمتي(محمد)و(علي)، ودائرة تحمل جزءاً من البسملة وعبارة الضرب وفيه الموضع والتأريخ(بسم الله ضرب هذا الدرهم به...سنة...)[٢٨].

حمل الظهر في المجموعتين كلتيهما اسم محمد بن إدريس فقط ولا يظهر اسم علي بن محمد في أي منهما، ويمكن أن يلمح فيها تقسيمات عدة قسم يبدأ بكلمة(الله) وينتهي بكلمة(محمد) في خمسة

أسطر أو ستة، وتحوي(محمد رسول الله) و(محمد بن إدريس) وقسم يبدأ إما باسم(علي) او(محمد) يحمل دائر ظهر جميع القطع نقش قرآني(محمد رسول الله...(إلى) ولو كره المشركون) ومن الصعب تصور كلمة(علي) في أول السطر وسط الظهر وكلمة(محمد)في آخر أسطره، تشير إلى(علي بن محمد) لأنها لا تظهر إلا في قطعة واحدة مضروبة في عهد علي بن محمد، في حين تقرا بوضوح اسم(محمد بن ادريس) في بقية القطع المضروبة في عهد علي كما يظهر لقبه المنتصر بالله، على نقود محمد بن إدريس سوى دار ضرب واحدة فقط هي(العلية)،لان دور السكة تقلصت من ثمانية في عهد الازدهار أيام إدريس الثاني إلى دار واحدة فقط هي العلية(عالية فاس أو عدوة الأندلسيين)، ودور الضرب في عهد علي بن محمد بن إدريس اربعة هي العلية تأجرجرا ورزيغة ورغة، فتكون عدد الدور اقل مع ملاحظة استحداث دور ضرب جديدة في تاجرجرا وورزيغة[٢٩].

٢. الدولة الفاطمية[٣٠] بالمغرب الأدنى والأوسط(٢٩٧-٣٦٣هـ/٩١١-٩٧٤م)

تأسست في شمال أفريقيا وضرب مؤسسها نقوداً مشابهة إلى حدّ ما لنقود الخلافة العباسية خلال الفترة الأولى من تأسيسها بالمغرب بإضافة(عبدالله أمير المؤمنين)، (الأمام المهدي بالله)، الا ان المعز لدين الله ضرب نقوده بأسلوب آخر ميز الدولة الفاطمية عن بقية الدول الأخرى(الأشكال الدائرية للمدارات والمأثورات)، وقد بنى الفاطميون مدينة المهدية ثم انتقلوا الى القاهرة وأنشأوا فيها جامع الأزهر سنة(٣٥٨هـ/٩٦٨م) واستمرت دولتهم هناك الى سنة(٥٦٧هـ/١١٧١م)[٣١]. مرت السكة الفاطمية منذ نشأت الدولة بثلاث مراحل تبعاً للظروف الاجتماعية والسياسية التي كانت سائدة في تلك الفترة، ففي المرحلة الأولى سادت السكة الفاطمية في بلاد المغرب في عهد الحكام الاوائل المهدي والقائم والمنصور على الطراز العباسي من حيث الشكل والمضمون في دون أي تغير ولكنهم اضافوا كلمات مثل(بلغت حجة الله)على الوجه، وعلى الظهر(وتفرق اعداء الله)، واختيار(بلغت حجة الله) لها معنين فالظاهر أنها دولة إسلامية لا تقل عن الخلافة العباسية، وأما الباطن فهي الإمامة والسبب في ذلك هو عدم اثارة الرأي العام في ذلك الوقت الذي كان تحت الحكم العباسي قرابة ٢٩٠ سنة، لاسيما في مرحلة تكوين وتأسيس الدولة[٣٢].

الوجه	الوسط	الخلف
الوسط ربنا الله ، لا حكم الا لله لا اله الا الله وحده لا شريك له الحق المبين	المركز	الوسط العزة لله محمد رسول الله خاتم النبيين
بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا	الدائر	الهامش الأول(محمد رسول الله ارسله بالهدى

الدينار بالقيروان سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة.		ودين الحق ليظهره على الدين كله)
		الهامش الأعلى (الذين أمنوا به وعذروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه أولئك هم المفلحون)

ضرب دينار له في القيروان سنة(٣٣٢هـ/٩٤٣م) وهذا ما أشارت اليه جميع المراجع إلا أن الدينار الذي نعرضه هو لسنة (٣٣٤هـ/٩٤٥م) ولم تشر المراجع الى هذا التأريخ النادر جدا ويعتبر وهذا الدينار من النوادر ولا يوجد سوى ثلاث قطع منه في المتاحف[٣٣]، أما الطراز الثاني السكة الفاطمية لم يظهر إلا في عهد المعز لدين الله بعد أن استقرت دعائم الدولة نوعا ما، فقد اضيفت كلمة(إمام) على السكة وهو من القاب أئمة الشيعة(حيث أن الإمامة ركن اساسي من اصول الدين عند الشيعة)، وقد ارادوا من إضافة هذه الكلمة أموراً عدة:

- معرفة رد فعل الرأي العام ولاسيما المذاهب الأخرى ومدى تقبلهم للدولة الشيعية.
- تسهيل معاملاتهم التجارية.
- تكتيك سياسي اعلامي للخلافة العباسية.

بينما الطراز الثالث للسكة فكان ذا صبغة شيعية كاملة بعد أن دخلوا مصر واستقروا هناك وتميزت عملتهم بميزتين الأولى وجود دوائر هندسية كجمالية والثانية عبارات التمجيد لأهل البيت وقد كثرت هذه العبارات التي ضربت على العملة إذ تتمحور حول إمامة علي بن أبي طالب(ﷺ) ومن هذه العبارات(علي افضل الوصيين/ووزير خير المرسلين/علي صفوة الله/ محمد خير المرسلين/علي وصي الرسول وزوج الزهراء البتول/علي ولي الله)[٣٤].

أما الشكل العام للعملة فهو :

الوجه	الوسط	الظهر
لا اله الا الله محمد رسول الله		اسم الخليفة الفاطمي
علي افضل الوصيين ووزير خير المسلمين	الوسط	دعا الإمام معد لتوحيد الاله الصمد
محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	الهامش	كلمة بسم الله مكان الضرب سنة الضرب

وتنقسم نقود الخلافة الفاطمية إلى ثلاث مراحل تتفق مع التأريخ التأسيسي للخلافة الفاطمية:

- نقود المرحلة الأولى(٢٩٧-٣٤١هـ/٩٠٩-٩٥٢م):

وتبدأ بتولي عبيد الله المهدي بالله مقاليد الأمور في القيروان سنة(٢٩٧هـ/٩١٠م)، قام بضرب السكة في القيروان ثم المهدية التي كان غالبية أهلها على المذهب السني سنة(٣١٠هـ/٩٢٢م)، لكن تلك النقود شهدت تطورات في عهد القائم بأمر الله من حيث الشكل والمضمون وظهرت تصميمات جديدة لهذه النقود، وبالنسبة لعبيد الله المهدي بالله فقد اعتمد على نظام المعدنين(الذهب والفضة) وتميزت نقوده الذهبية بسك فئات نجد في مقدمتها الدينار الذهبي عالي العيار(القريب من الوزن الشرعي)، أما أرباع الدينار فقد ضربت بكميات كبيرة في معظم دور السكة الفاطمية مما يشير إلى سعة تداولها النقدي، بخلاف الدراهم الفضية التي لم تصل إلى الوزن الشرعي وتم ضرب أنصاف دراهم وكانت من أكثر الفئات تداولا، ومن الحكام الذين سكوا نقودهم أبو القاسم محمد القائم بأمر الله (٣٢٢-٣٣٤هـ/٩٣٤-٩٤٥م) الذي ضرب أرباع الدرهم وأثمانه، وأبو طاهر إسماعيل المنصور بالله (٣٣٤-٣٤١هـ/٩٤٥-٩٥٢م) ضرب الدنانير والدراهم وتميز ضرب بين الدينار بأربعة أنماط مختلفة[٣٥].

- المرحلة الثانية(٣٤١-٤٨٧هـ/٩٥٢-١٠٩٤م):

تم خلاله نقش مبادئ الدعوة الإسماعيلية على المسكوكات حين أعاد توظيفها المعز لدين الله(٣٤١-٣٦٢هـ/٩٥٢-٩٧٢م) لتكون من أهم وسائل الدعوة الشيعية وامتد التطور إلى التصميم العام من خلال ابتكار شكل جديد لم يسبق استخدامه على نقود أي دولة سبقتهم وكانت متداولة في العالم الإسلامي آنذاك[٣٦]. اما الفلوس التي سكت فهي نادرة لكنها تؤكد وجودها في نظامهم النقدي وعلى خلاف ما سبق من حكامهم نجد أن أبا منصور نزار العزيز بالله (٣٦٥-٣٨٦هـ/٩٧٥-٩٩٦م) قد شهدت دنانيره تطوراً مهماً ولاسيما من ناحية الشكل إذ تضمنت خمس دوائر وأرباع الدينار ضربت بنمطين. أما أبو علي المنصور الحاكم بأمر الله(٣٨٦-٤١١هـ/٩٩٦-١٠٢٠م)، تميزت دنانيره المضروبة في عهده بنوعين الأول يحمل اسم الحاكم منفرداً بأربعة أنماط، والنوع الثاني يحمل اسم الحاكم وولي عهده عبدالرحيم بنمطين، وتطورت النقود الفاطمية في هذه المرحلة بشكل جيد الذي ضرب ثلث درهم ثم أصبحت ذات ثلاثة أطواق للوجه والظهر[٣٧].

- المرحلة الثالثة(٤٨٧-٥٦٧هـ/١٠٩٤-١١٧١م)

مثلت المرحلة الاخيرة من دولتهما والاحداث العاصفة السياسة والمذهبية التي شهدها الفاطميين في هذه المرحلة وكان لها تأثير كبير على المسكوكات التي ضربوها خلال هذه الفترة، إذ فقد الاهتمام الكبير الذي كان في المراحل السابقة وافتقار المسكوكات ولاسيما منها الدينار لروح الابتكار والتجديد، من حيث الشكل أو المضمون، وصارت تُسك على نمط شبه ثابت دون محاولة لابتكار أنماط جديدة ولكنها كانت في اغلب الأحوال تقليداً لنقودهم السابقة بسبب الفتن والخلافات[٣٨]. وتعرض الفاطميون لنكبات كبيرة كادت تقضي على كيانها وذلك حين ثار أبو يزيد مخلد بن كيداد المعروف بصاحب الحمار في سنة(٣٢٦هـ/٩٣٧م)، الذي يعتنق مذهب الخوارج النكارية وتمكن في غضون سنوات قليلة من الاستيلاء على معظم أفريقية والقيروان في سنة(٣٣٣هـ/٩٤٤م)، ولم يبق بيد الفاطميين سوى مدينة

المهدية قبل ان يمكنوا من القضاء عليها سنة(٣٣٦هـ/٩٤٧م)[٣٩] والمسكوكات الفاطمية في تلك المرحلة سارت في شكلها العام ونصوص كتاباتها على نمط نقود دولة الأغالبة نفسه، مع إضافة اسم وألقاب الحاكم الفاطمي وبصفة خاصة نقود المهدي[٤٠].

٣. دولة بني زيري (٣٦١-٥٤٣هـ/٩٧١-١١٤٨م)، ودولة بني حماد(٣٩٨-٥٤٧هـ/١٠٠٧-١١٥٢م) بالمغربين الأدنى والأوسط.

وكان انتقال الخلافة الفاطمية من بلاد المغرب إلى مصر سنة(٣٦٢هـ/٩٧٢م) سببا في قيام بعض الدول ذات التبعية السياسية والمذهبية للخلافة الفاطمية مثل دولة بني زيري[٤١]، مؤسس هذه الدولة زيري بن مناد بعد تغلبه على قبيلة زناتة عام(٣٦١هـ/٩٧١م) واحتل طرابلس وفاس واخضع قبائل برغواطة وسيطر على أفريقية والمغرب وجعل عاصمته القيروان وسماها(عز الإسلام والقيروان) كذلك ذكروها على دنانيرهم، وتعد دنانيرهم من النوادر وأكثرها ضربت في مدينة عز الإسلام القيروان[٤٢]. وقد عرف عن سكتهم ثلاث مراحل الأولى والثالثة تتميز بسك الدنانير على طراز النقود الفاطمية حملت اسماء الحكام الفاطميين وهي لا تختلف عنها الا في مكان السك. المرحلة الأولى تمتد من سنة(٣٦١-٤٣٩هـ/٩٧١-١٠٤٧م) والثالثة من(٤٤٩-٥٥٥هـ/١٠٥٧-١١٦٠م) بينما شهدت المرحلة الثانية ضرب السكة الزيرية على عهد المعز بن باديس(٤٠٦-٤٥٤هـ/١٠١٥-١٠٦٢م) الذي خلع التبعية وأعلن استقلاله عن الفاطميين وأقام الدعوة للخليفة العباسي في بغداد وابطل التعامل بسكتهم وضرب الدنانير وسجل عليها الشعارات المناهضة للفاطميين[٤٣]. أخرج من خلالها بني زيري الفاطميين عن دائرة الإسلام وجاءت كتابات هذه الدنانير على النحو الآتي:

الوجه	الوسط	الظهر
لا إله إلا الله / وحده لا شريك له / محمد رسول الله.	المركز	ومن يبتغ غير/ الإسلام دينا/ فلن يقبل منه
محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الدائر(هامش)	بسم الله ضرب بمدينة عز الإسلام والقيروان سنة إحدى وأربعين وأربعمائة.

واصبح هامش وجه السكة يعبر عن رسالة الدعوة الإسلامية وكان ينقش أحيانا الاقتباس القرآني:﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ﴾[٤٤] أو الاقتباس القرآني:﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾[٤٥] التي تمثل تنديداً بالمذهب الشيعي الفاطمي، كما تميز الدينار بخلوه من كلمة دينار و مكان الضرب او ذكر للمعز بن باديس فاختلف عما عرفه المغرب ايام الفاطميين وقد استمرت الدنانير على هذا الطراز حتى سنة(٤٤٩هـ/١٠٥٧م)، عندما تراجع المعز وأعاد الدعوة للفاطميين وضرب السكة مرة أخرى باسم المستنصر بالله(٤٢٧-٤٨٧هـ/١٠٣٥-١٠٩٤م) في أعقاب الغزو الهلالي الذي دمر أفريقية والقيروان وأجبره على الانتقال إلى المهدية وجعلها عاصمة له ونقل إليها دار السكة[٤٦].

اما سكة الدولة الحمادية[٤٧] لا يُعرف شيء عن النقود التي ضربوها بداية قيام دولتهم وربما تعاملوا بالنقود الزيرية والفاطمية قبل ان يسكوا نقودهم، لاسيما وانه لم يرد اي اشارة لامتلاكهم داراً للسكة، تحديداً بعد خروجهم عن طاعة الزيريين والفاطميين ودعوتهم للخلافة العباسية ومن ثم رجعوا مرة ثانية لطاعة الفاطميين على ايام شرف الدولة القائد بن حماد الذي لقبه الفاطميون به تكريما لدخوله في سيادتهم ويرجع خلفائه مرة ثانية عن الدعوة الفاطمية على ايام بلكين بن محمد والناصر والمنصور وباديس وعبدالعزيز، الا انه لم يظهر سكتهم الا على عهد يحيى بن عبدالعزيز سنة(٥٤٣هـ/١١٤٨م) على النحو الآتي:

الوجه	الوسط	الظهر
لا اله الا الله محمد رسول الله يعتصم بحبل الله يحي بن العزيز بالله الامير المنصور	المركز	الامام ابو عبدالله المقتفي لأمر الله امير المؤمنين العباسي
واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون	الدائر	بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالناصرية سنة ثلث واربعين وخمسمائة

ويعد الحمادي هذه الدنانير نادرة إذ ولم يعثر الا على قطعة واحدة منها ويتطابق مع ما ذكره ابن خلدون عن السكة الذي ضربها يحي بن العزيز[٤٨].

ثالثاً: نقود دولة المرابطين والموحدين والدولة الحفصية وبني زيان و مرين بالمغرب الإسلامي

١. دولة المرابطين بالمغرب الأقصى(٤٤٨-٥٤١هـ/١٠٥٦-١١٤٧م)

شهد منتصف القرن(٥هـ/١١م) قيام دولة المرابطين التي غدت في غضون فترة قصيرة اكبر قوى ببلاد المغرب والأندلس، قامت على أساس الدعوة الدينية للفقيه عبدالله بن ياسين، ثم تحولت تلك الدعوة الى كيان عسكري وسياسي انتهى بتأسيس هذه الدولة على يد الأمير أبي بكر بن عمر سنة(٤٤٨هـ/١٠٥٦م)، وقد خضع الأندلس للمرابطين على عهد يوسف بن تاشفين بعد انتصاره على الفونسو السادس في واقعة الزلاقة سنة(٤٧٩هـ/١٠٨٦م) ولاسيما بعدما عاين ضعف ملوك الطوائف وعجزهم عن مواجهة النصارى بها فاستولى عليها سنة(٤٨٣هـ/١٠٩٠م) وخلع ملوكها[٤٩].

كان اقتصاد المرابطين في نمو وازدهار وعملتهم(القراريط اليوسفية) نسبة إلى يوسف بن تاشفين وأكثرها من الفضة والدنانير الذهبية التي كانت سائدة آنذاك بالأندلس وتستخدم كوحدات للتداول، وضربت منها الأجزاء مثل النصف والربع والثمن و١/١٦ من القيراط وكان وزن القيراط يبلغ ٢غم تقريباً، والأجزاء الصغيرة من القيراط تستخدم في العمليات التجارية البسيطة نظراً لعدم وجود الفلوس في النظام النقدي المرابطي علماً أن معدن الفضة لم يكن متوفراً في المغرب ايام المرابطين وكان يُجلب من الأندلس، لكن دقة صناعتهم النقدية والحرص على مطابقة نقودهم للمقاييس الشرعية حال دون ضعفها على الرغم من ان قوة الدينار الذهبي قلل من انتشار العملة الفضية، فالدينار المرابطي كما تذكر المصادر كان أعلى قيمة من الدينار العبادي(نسبة لبني عباد في أشبيلية) في العيار والوزن وكان هذا الأخير(العبادي) أفضل من الدينار المشرقي الذي كان مخلوطاً بالنحاس[٥٠]. ورث الدينار المرابطي بفضل الازدهار التجاري في موانئ البحر المتوسط وأصبح النقد المعيار لأوروبا المسيحية، حيث قام الفونسو الثامن(٥٥٣-٦١١هـ/١١٥٨-١٢١٤م) ملك قشتالة وليون بتقليد الدينار فضرب ديناراً سنة(٥٩٦هـ/١١٩٣م) عرف بـMarabeti Alfonso وبقيت الكلمة تطلق على عملة القشتالة حتى أواخر القرن(٧هـ/١٣م)[٥١].

اعتمد نظامهم النقدي على قاعدة الذهب وأصبحت الدنانير النقود الرئيسة إذ ضرب منها اجزاء اصغر كالنصف والربع والثمن كان الدينار بمثابة دولار آنذاك لجودة عياره وثبات وزنه وكان من الذهب الخالص وله سمعة عالمية وهو ذهب بلاد غانة الذي تحكم المرابطين في تجارته[٥٢]، فذاعت شهرة دينارهم في اوروبا وصار العملة الذهبية الوحيدة المقبولة للتداول أطلق عليه العديد من الأسماء التي وردت في الوثائق الأوربية مثل المرابطي والمنقوش و Marabotin[٥٣]. أما عن تقنية سك النقود عند المرابطين يمكن الوقوف عليها بالتفصيل في فتاوى ابن رشد الجد الذي كان يستفتي فيها، لأهميتها أمام النقود الأخرى وفي النصاب الذي تجب فيه الزكاة في النقود الأندلسية فكان يجيب بأنه:((لا تجب الزكاة من الذهب إلا في عشرين مثقال من الذهب الخالص المرابطي))[٥٤]. فهي تثبت تفوق الدينار المرابطي على الدنانير الأندلسية من حيث الوزن والجودة التي كان يمتاز بها، فصار أساساً عند الفقهاء لتحديد نصاب الزكاة على ان أجوبة ابن رشد عن النقود المرابطية لم تكن يعتمد فقط على الترجيحات الفقهية

بل يعتمد ايضاً على إلمامه بطبيعة صناعة النقد المتداول في ايامه ويذكر أن وزن الدينار المرابطي كان٧٢حبة شعير وهناك فقهاء رأوا أن وزن الدينار الشرعي هو ٧٦ حبة[٥٥].

الوضع الاقتصادي المزدهر للدولة المرابطية يعود لتعدد دور السكة في الأندلس والمغرب سواء تلك التي اختصت بضرب الدينار أو الدرهم التي كانت موجودة في أغلب المدن الأندلسية الكبيرة والمشرف عليها يعرف بصاحب دار السكة، وكانت دور السكة تأخذ الذهب والفضة من الأشخاص وتسكه لهم بالسكة الرسمية للدولة مقابل أجر معين[٥٦]، يذكر أن عملة المرابطين كانت مرأة لعلاقتهم بالخلافة العباسية فظهر لقب أمير المؤمنين على عملة المرابطين إشارة إلى الاعتراف بالسلطة الشرعية للخليفة في بغداد[٥٧]. واختلفت نقود دولة المرابطين عن نقود الدولة العباسية اختلافاً كبيراً حيث حذفت الآية:﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾[٥٨]، واستبدلت بالآية: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾[٥٩]، الذي اتخذوه شعاراً دينيا لهم فيما بعد وهذا دليل على أن دولتهم لها صبغة دينية روحانية ورسالة اعلامية إلى الدول الغير الإسلامية نتيجة الصراعات التي استمرت بينهم لسنوات عدة، واتخذه حكامهم اسلوباً آخر في ضربهم للنقود ميزهم عن بقية الدويلات وكانت هذه الآية الكريمة شعاراً للمرابطين[٦٠].

استمر التعامل بالدينار المرابطي في الاسواق الأوربية لفترة طويلة حتى بعد زوال دولتهم لجودة عملتهم وثقة المتعاملين بها، الذي اتخذ شكلاً عاماً مميزاً عبارة عن دائرتين الأولى تحيط بكتابات المركز والثانية تحيط بكتابات الهامش وذلك بكل من الوجه والظهر، أما النصوص الكتابية تضمنت شهادة التوحيد والرسالة المحمدية في سطرين متتاليين بمركز الوجه، يلي ذلك اسم امير المرابطين والقابه وأحيانا اسم ولي العهد، ونقش بالهامش شعار دولة المرابطين من سورة آل عمران، وفي مركز الظهر سُجلت ألقاب الخليفة العباسي والإمام عبدالله أمير المؤمنين وقد يضاف إليها أحيانا اللقب العباسي، بينما سُجل بهامش الظهر البسملة غير كاملة ثم مكان السك والتأريخ، سجلت البسملة كاملة ايام علي بن يوسف(٥٠٠-٥٣٧هـ/١١٠٦-١١٤٢م)، كما استخدم كلمة كتاريخ للضرب بدلا من كلمة سنة لأول مرة على النقود واستخدم خط النسخ الى جنب الخط الكوفي في تنفيذ كتابات الدنانير المرابطية[٦١].

٢. دولة الموحدين بالمغرب الأقصى(٥٢١-٦٦٧هـ/١١٤٦-١٢٦٨م)

قامت دولة الموحدين بعد انهيار دولة المرابطين في المغرب والأندلس بفضل دعوة زعيمها الروحي المهدي بن تومرت(ت:٥٢٤هـ/١١٢٩م) صاحب مذهب التوحيد، وجهود عبد المؤمن بن علي الكومي المؤسس العسكري والسياسي لها، وقد تمكن من خلالها انشاء دولة إسلامية جديدة في بلاد المغرب وتلقب بأمير المؤمنين، وكانت نهايتها بيد المرينين الذين استغلوا الضعف والتفكك والفتن وهزيمتهم امام النصارى بالأندلس[٦٢]. إن ظهور الموحدين في بلاد المغرب أوائل القرن(٦هـ/١٢م) أحدث انقلاباً في الأفكار والمفاهيم الدينية والسياسية والاقتصادية للمغرب وهو نتيجة طبيعية للحركة

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٣

الاصلاحية لمحمد بن تومرت التي شملت كل جوانب حياة المجتمع المغربي تجلت آثارها في سك النقود، إذ كانت السكة ترتبط بالاتجاهات السياسية والمذهبية التي ترافق ظهور الدول في مكان وزمان كدولة الموحدين التي مثل قيامها طفرة تاريخية في تاريخ المغرب، وسارت الدولة الموحدية التي اعقبت المرابطين على خطاها لتطوير اقتصادها على وفق مستجدات العصر واتساع رقعتها الجغرافية، خلافاً للدينار المرابطي حملت النقود الموحدية طابع الأسرة الحاكمة وتحولت لوسيلة دعائية للإمامة بعبارة المهدي إمامنا والمهدي إمام الأمة المكتوبتان على واجهة القيراط والدينار الموحدي وذلك بأنهم اكملوا البسملة من جهة ومن جهة أخرى امنوا بفكرة المهدي المنتظر[٦٣].

سك الموحدون عملات تختلف كليا عن العملات السابقة في منظرها وملمسها عن أية عملات إسلامية اخرى والسبب في ذلك لتردي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، واستغلال هذه الفكرة لكسب ود الطبقة المظلومة الفقيرة، ولاعتقادهم بخلود دولتهم وظهور دولة المهدي آخر الزمان ولا يقوم بعدها شيء، وقد ترجم ذلك من خلال نقودهم وكتبوا عليها بخط النسخ وكانت كتابة المركز منقوشة داخل مربع بداخل دائرة ولم يكتبوا تاريخ ومكان الضرب، والسبب في ذلك هو أن ظهور المهدي المنتظر لا يكون مقترناً بتاريخ أو مكان معين، ولجأوا إلى استخدام لقب امير المؤمنين لما له من صبغة دينية، اما وجود المربع فكان رمزاً للكعبة وأما كلمة الحمد لله وحده فهي اشارة للدول المسيحية بان الرب واحد ليس ما يؤمنون به وهو مبدأ التثليث[٦٤]. ومن الصعب تحديد تاريخ ضرب النقود الموحدية من الوجهة التأريخية لانعدام الوثائق من جهة، وحتى اذا توافرت تضم بين ثناياها إشارات وتلميحات هزيلة تحتاج إلى دراسة مستفيضة للتأكد من صحتها على سبيل المثال، نذكر ما ورد بخصوص ذلك في كتاب البيذق الذي أودعه معلومات غزيرة وقيمة عن فكرة نشأة حركة الموحدين منذ بداية تكوينها وبالمقابل لم يعر أي اهتمام للنقود التي تعد أداة فعالة للنظام الاقتصادي ومرتبطة بالحكم مكتفياً بالإشارة إلى منزلة السكاكين والمشرفين على ضرب النقود التي كانت من عمل المحتسب[٦٥].

أحدث الموحدون تطوراً هاماً على شكل النقود الإسلامية تمثل في ابتكار التصميم المربع الذي نسب إلى ابن تومرت وعرف بصاحب الدراهم المركنة، إذ ضربت مربعة وليست مستديرة كما كانت معروفة والروايات التأريخية لمؤرخي المغرب لا تحتوي تفاصيل حول الموضوع، لكنها تجمع على نسبة الدراهم إلى محمد بن تومرت وفكرة إنشائه لهذا النوع من النقود[٦٦]، واذا أخذنا بوجهة النظر التأريخية التي لا تدع مجالا للشك ولكن الأمر يختلف بالنظر لهذه المسألة إذا اعتمدنا فيها على وجهة نظر علم الآثار للنقود المعروفة بصعوبة الطعن فيها، لكن الإشكال والغموض يعود لخلو النقود الموحدية من تاريخ الضرب واسم الأمير ماعدا انصاف الدرهم التي نقش عليها اسم عبد المؤمن بن علي، وهنا تبدو صعوبة تحديد تاريخ الضرب بدقة اذا ما علمنا ان المهدي ابن تومرت لم يضرب النقود باسمه؟،ومن ثم نسبة ذلك لعبد المؤمن بن علي ويعزز هذا الرأي تسميته لعبد المؤمن بأمير المؤمنين سنة(٥٢٤هـ/١١٢٩)[٦٧] لذلك فإن تاريخ ضرب الدراهم تم في زمن عبد المؤمن وليس في زمن المهدي،

وفي ضوء ذلك يمكن القول بأن تاريخ ضرب الدراهم الفضية والدنانير الذهبية قد بدأ بعبد المؤمن بن علي ومن المحتمل أن يكون ذلك منذ سنة(٥٢٤هـ/١١٢٩) بعد وفاة المهدي بن تومرت ولا نستطيع تأكيد ذلك لغياب الشواهد لتحديد السنة التي سُكّة النقود الموحدية فيها ولاسيما في هذه الفترة المبكرة من نضالهم ضد المرابطين لم تكن بحوزتهم دور للضرب، وأن الموحدين أنفسهم لم يستعملوا الدراهم المربعة إلا بعد وفاة زعيمهم واستقرار أحوالهم بقيام الدولة في عهد عبد المؤمن بن علي بعد دخوله بمراكش[٦٨].

فالنقود المربعة الشكل والمستديرة التي تضم بداخلها مربعاً هو للموحدين الذين أحدثوا تجديداً في سك النقود؟ سكت الدراهم الموحدية بالتصميم الجديد المربع وتراوح وزنها بين ١,٤٥ و١,٥٥غ ضربت منها الأجزاء كالنصف والربع والثمن، ونقش عليها ثلاثة أسطر مركزية بالوجه والظهر تضمنت كتابات الوجه: لا إله إلا الله ـ الأمر كله الله ـ لا قوة إلا بالله أو لا إله إلا الله ـ محمد رسول الله ـ الأمر كله لله، الظهر: الله ربنا ـ محمد رسولنا ـ المهدي إمامنا، ذاعت شهرة الدراهم الموحدية بشكلها الجديد في الدول الأوروبية وقاموا بتقليدها وتداولها[٦٩]، مع ذلك لا تحمل تاريخ ومكان السك ولم يسجل عليها في أكثر الأحوال. كانت الدراهم المربعة وأنصافها تحمل كتابتين مركزيتين من الوجهين نفذت نصوصهما بطريقة الحفر البارز بخط النسخ الموحدي، ونقرأ على وجه الدراهم المربعة كتابة من ثلاثة سطور أفقية تشير إلى هذه الصيغ الثلاث الآتية حسب ترتيبها على القطعة وهي:

الوجه	الظهر
لا إله إلا **الله** ، الأمر كله **لله** ، لا قوة إلا **بالله**	الله ربنا ، محمد رسولنا ، المهدي إمامنا

ويلاحظ استحداث عبارات جديدة فيها انسجام وتناسب في اللفظ مع اختلاف في المعنى والهدف وهذا الأسلوب لم يسبق أن استعمل على المسكوكات الإسلامية فالعبارات الثلاث في الوجه تختم باسم الجلالة(الله)، نفس الاسلوب يمكن ملاحظته على عبارات الظهر التي تختم بـ(نا) الدالة على الجماعة[٧٠] ، كوسيلة إعلامية تترجم فلسفة الموحدين في ميدان العقيدة عدا عبارة المهدي إمامنا التي تؤكد إقرار الموحدين بإمامة محمد بن تومرت إذ تشكل ركناً من أركان الدعوة الموحدية نفسها. أما الدرهم المؤمني المنسوب لعبد المؤمن بن علي جاء على نمطين مختلفين من حيث النصوص المسجلة عليه، اذ نقرأ على الوجه الأول في الوجه الآية الأولى من فاتحة الكتاب في ثلاثة سطور أفقية متوارية على النحو الآتي:

الوجه	الوسط	الظهر
الحمد الله رب العالمين	المركز	ابو محمد عبد المؤمن بن علي أمير المؤمنين

أما نصوص نقود النمط الثاني نجدها تتألف من كتابتين مركزيتين على النحو الآتي:

الوجه	الوسط	الظهر
الحمد لله رب العالمين		الأمر كله لله لا قوة إلا بالله

جعل الموحدون أهمية كبيرة للنقود ويظهر ذلك بوضوح في ما اختاروه من عبارات دينية مؤثرة تتناسب مع الجو العام الذي كان قوامه الشعور الديني والتدين فنجدهم ينقشون عبارات دينية وأجزاء من الآيات القرآنية لا تقبل الجدل والنقاش لإعجازها وشموليتها وتأثيرها القوي نفسياً ومعنوياً. أما عبدالمؤمن بن علي فتظهر شخصيته على السكة بوضوح بنقش اسمه وكنيته ولقبه أمير المؤمنين يكشف عن شخصيته وطموحة لحكم العالم الإسلامي، لاسيما وأن اللقب ظل مقتصراً على خلفاء بني العباس في بغداد إذ كان عبد المؤمن يرى أنه أحق بتولي خلافة المسلمين، وخلو نقوده من اسم المهدي ولقبه يدل على تفرده بالسلطة وحصرها في أسرته من باب الدهاء السياسي وادعائه النسب العدناني القريشي الذي يؤهله لخلافة المسلمين(٧١).

والنظام النقدي الموحدي اعتمد على معدني الذهب والفضة إذ ضربت الدنانير في بداية الدولة الموحدية على عهد أبي يوسف يعقوب(٥٨٠-٥٩٥هـ/١١٨٤-١١٩٨م) بوزن نصف مثقال حيث بلغ وزن الدينار ٢,٣٠غ تقريباً. وبعد اعتلاء ابي يوسف يعقوب الحكم الموحدي قام بضرب الدينار المضاعف الذي بلغ وزنه ٤,٧٠ غ(٧٢)، ذاعت شهرة هذا الدينار في أوروبا وعرف بـ Dobla (٧٣) واستمر تداوله لفترات طويلة، واستعمل في تنفيذه خط النسخ واشتمل مركز الوجه على عبارات دينية تتضمن البسملة والشهادتين واضيف إليها عبارة الحمد لله وحده منذ عهد أبي يوسف يعقوب ثم عبارة المهدي إمام الأمة أما الهامش فنقش عليه الآية الكريمة:﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾(٧٤)، وهي تمثل شعار التوحيد ودولة الموحدين وقد استبدلت منذ عهد الخليفة محمد الناصر باسم الحكم الموحدي والقابه ونسبه والذي استكمل بكتابات مركز وهامش الظهر(٧٥). كان وزن دينار عبد الملك بن مروان هو٤,٢٥غ بينما وزن الدينار المؤمني أصبح يساوي نصف الدينار الشرعي، وأنخفض في وزن النقود في هذه الفترة المبكرة من تكوين الدولة الموحدية له ما يبرره سياسياً واقتصادياً، أما التصميم الهندسي للدينار فهو ابتكار جديد لم يكن معروفاً من قبل في السكة الإسلامية، إذ يتكون من قطعة مستديرة الشكل من معدن الذهب يزينها من أحد وجهيها حلقة مستديرة على هيئة خطين رفيعين أحدهما منقط والآخر غفل من التنقيط، وبعبارة أدق(حلقتين الأولى خطية والثانية منقوطة تضمان بداخلهما ثلاثة مربعات اثنان خطيان والثالث منقوطة)، وهذه الصورة الجديدة للدينار تدفع للتساؤل عن دوافع واسباب هذا الابتكار الذي يمثل نمطاً جديداً للسكة الإسلامية عامة والمغربية خاصة وتميزت العملة بارتفاع قيمتها، لا سيما الدينار والدرهم المؤمني، وأهم ما كان يميز الدينار هو شكله المربع الذي أمر بسكه المهدي كذلك يوسف بن عبد المؤمن وولده يعقوب المنصور كعملة ثقيلة(٧٦). ومن الملاحظ

استخدام حكامهم للقب أمير المؤمنين الذي له صفة الزعامة الدينية المطلقة، ويعتبر الموحدون الدولة الوحيدة بالمغرب التي اتخذت هذا الأسلوب المميز للعملة وأما الشكل العام للعملة فهو:

الوجه	الوسط	الظهر
لا اله الا الله محمد رسول الله امير المؤمنين اسم الحاكم	المركز	لا اله الا الله وحده اسم الخليفة العباسي أمير المؤمنين
ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين	الدائر	بسم الله مكان الضرب سنة الضرب

ضربت العملة بخط النسخ، ومن جهة أخرى امتازت دنانيرهم الذهبية المضروبة لغرض التعامل التجاري عن بقية الدول المجاورة لها بأنها ذات سمعة دولية قوية ولها أثرها البالغ في الطمأنينة واستقرار التعامل بين الناس بسبب ما كانت تمتاز به من وزن مضاعف منذ عهد أبي يوسف المنصور (٥٨٠هـ/١١٨٤م)[٧٧]، وأما شكل العملة فهي:

الوجه	الوسط	الظهر
(داخل المربع) بسم الله الرحمن الرحيم والحمد الله وحده لا اله الا الله محمد رسول الله المهدي أمام الامة	المركز	(خارج المربع) أمير المؤمنين اسم الخليفة
(داخل المربع) أمير المؤمنين أسماء الخلفاء	الدائر	(خارج المربع) / اسم الخليفة الحاكم

٣. الدولة الحفصية في أفريقية(٦٢٥-٩٨٢هـ/١٢٢٧-١٥٧٤م) ودولة بني زيان(عبد الواد) بالمغرب الأوسط(٦٣٣-٩٧٤هـ/١٢٣٥-١٥٦٦م)

كان لضعف دولة الموحدين وسقوطها في سنة(٦٦٧هـ/١٢٦٨م) سببا لقيام عدد من الدويلات بالمغرب، إذ تأسست الدولة الحفصية في تونس على يد أبى زكريا يحيى الأول(٦٢٥-٦٤٧هـ/١٢٢٧-١٢٤٩م) كانت تعتبر نفسها وريثاً لدولة الموحدين، وسارت على نفس النظام النقدي للموحدين إذ سك حكامها الدنانير المضاعفة والدراهم المربعة، واستمرت الدولة الحفصية حتى خضعت للدولة العثمانية في القرن(١٠هـ/١٦م)[٧٨]. أخذت أسلوب الموحدين في ضرب النقود مما يصعب على الدارسين تصنيفها.

أ- الدينار الحفصي

اتخذت النقود الذهبية الحفصية شكل الدنانير الموحدية حيث توجد ثلاثة مربعات بداخلها كتابات مركز الوجه والظهر ويحيط بالوجه والمركز من الوجه والظهر من الخارج دائرتان متوازيتان الدائرة

الخارجية من حبيبات متماسة والدائرة الداخلية تلامس أركان المربع الخارجي[٧٩]، وينقسم الدينار الحفصي إلى أجزاء نصف دينار وربع دينار وثمن دينار[٨٠] الذي يبلغ وزنه٤,٧٢غ[٨١]. وغالبا ما كانت الدنانير تنسب إلى الملك الذي يقوم بضربها ومن ذلك الدينار الذهبي العثماني[٨٢]، والدنانير الحفصية تضرب باسم ملوكهم وذهبهم وهي دون الذهب المصري في الجودة فهو ينقص عنه في السعر[٨٣]. بقيت قيمة الدينار الذهبي الحفصي ثابتة وسليمة عبر مراحل الدولة الحفصية بفعل ذهب المجلوب من بلاد السودان الغربي[٨٤].

ب- الدرهم الحفصي

دراهم فضية مربعة الشكل تساوي٣٠ أو٣٢ قطعة منها ديناراً حفصياً واحداً ويزن الدرهم ١,٥غ[٨٥]، وكانت كالدرهم الذي ضربه السلطان عثمان بن ابي عبدالله محمد بن ابي فارس الحفصي(٨٣٩-٨٩٤هـ/١٤٣٥-١٤٨٧م) إذ كان مقسماً إلى خمسة أسداس وإلى خروبة وهي أربعة أسداس الدرهم، وإلى نصف ناصري وهو ثلاثة[٨٦]، وقد تعدّدت الدراهم الحفصية فكانت أنواعاً منها ما يعرف بالقلم ومنها ما يعرف بالجديد ووزنها واحد غير أن الدرهم الجديد خالص الفضة بينما القديم مغشوش بالنحاس فكانت كل عشرة دراهم قديمة بثمانية دراهم جديدة[٨٧]، وتم تصحيح الدرهم الجديد أواسط القرن(٩هـ/١٥م) لما اصابه من غش فظهرت عملة جديدة هي الناصري كان ذلك في عهد السلطان عثمان الكبير(٨٣٩-٨٩٤هـ/١٤٣٥-١٤٨٧م)، وتساوي ثلاثة أضعاف الدرهم الجديد وانقسم بدوره إلى أجزاء[٨٨].

ت- النقود النحاسية

أُستحدث في ربيع الأول سنة(٦٦٠هـ/١٢٦١م)التعامل بدراهم الحندوس وهي فلوس من النحاس وذلك رفقا بالناس وتسهيلا للمعاملة وكان ذلك تقليداً للمشارقة الذين يتعاملون بالفلوس، لكن سرعان ما تعرضت هذه الفلوس للفساد فقطع التعامل بها في أواسط شهر شوال(٦٦٠هـ/١٢٦١م)[٨٩]. كانت العملات الحفصية منتشرة في مختلف المراكز التجارية التابعة لها غير أن التعامل بها انحصر في الشمال ولم يصل إلى بلاد السودان، كانت العملة الحفصية تعبر عن التطورات السياسية التي شهدها الحكم الحفصي والسياسة النقدية لهم.

أما دولة بني زيان: من الدول التي قامت على أنقاض دولة الموحدين في تلمسان والجزائر إذ أسسها أبو يحيى يغمراسن بن زيان من قبيلة بني عبدالواد في جبل زناته(٦٣٣-٩٧٤هـ/١٢٣٥-١٥٦٦م)، وقد اعتمدت على النظام النقدي لبني زيان وهي الدنانير فقام حكامها بسك الدنانير المضاعفة التي اتخذت في شكلها العام التصميم المربع كالدنانير الموحدية وسارت على نفس الوزن، لكن اختلفت دنانيرهم من حيث نصوص الكتابة عن الدنانير الموحدية لأن حكامها لم يعتنقوا مذهب التوحيد الذي سار عليه المهدي بن تومرت لذلك جاءت الكتابات تمثل الشخصية المستقلة للدنانير الزيانية، وأول من سك النقود من ملوك بني زيان هو السلطان أبو زيان محمد الأول(٧٠٤-٧٠٦هـ/١٣٠٤-١٣٠٨م) الذي سك النقود بعد الحصار الذي ضربه بنو مرين بقيادة أبي يعقوب يوسف في سنة(٧٠٦هـ/١٣٠٦م) لتلمسان حاضرتهم، وقد سجل أبو زيان على نقوده عبارة: ما أقرب فرج الله تخليداً لانتهاء الحصار المريني ونجاتها من الهلاك والدمار[٩٠]، وقد أصبحت هذه العبارة هي الشعار العام للسكة والدنانير الزيانية وتتميز بكتابات مركز الوجه تشتمل على عبارات دينية مثل البسملة وشهادة التوحيد والرسالة المحمدية، استمر الحال حتى عهد السلطان أبي زيان محمد الثاني الذي استبدل هذه العبارات بالاقتباس القرآني:﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ ﴾[٩١] واستمر هذا التقليد في نقش الآيات القرآنية متبعة، حيث ظهر الاقتباس القرآني: ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ۚ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴾[٩٢] على دنانير أبي محمد عبدالله الأول وأبي تاشفين عبدالرحمن الثاني. والاقتباس القرآني: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾[٩٣]على دنانير أبي عبدالله محمد الثالث(٨٦٦- ٨٧٣هـ/١٤٦١-١٤٦٨م) والاقتباس القرآني:﴿ وَمَن يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾[٩٤]على دنانير أبي العباس أحمد الأول، بينما خصّص مركز الدنانير الزيانية لتسجيل اسم الحاكم وألقابه وبعض الأدعية له، أما هامش الوجه فكان يسجل به بعض الكتابات الدينية ونقش بهامش الظهر اسم مكان السك والدعاء له وعندما ضعفت دولة بني زيان وخضع حكامها للدولة العثمانية قاموا بسك دنانير عليها اسم والقاب السلطان العثماني وذلك على عهد كل من أبي محمد عبدالله الثاني(٩٣٥-٩٤٧هـ/١٥٢٨-١٥٤٠م) وأبي عبدالله محمد الثامن[٩٥].

أ- الدينار الزياني

كان يتراوح وزنه بين ٤,٤٨و ٤,٩٩غ وقطره ٣١و٣٤ ملم[٩٦]، ومن الدنانير التي ضربوها الدينار الذي ينسب للسلطان أبي يحي يغمراسن(٦٣٣-٦٨١هـ/١٢٣٥-١٢٨٢م) الذي ضربه أثناء خضوعه للدولة الحفصية منذ سنة(٦٤٠هـ/١٢٤٢م) وهو يشبه النقود الذهبية الحفصية، ومنها الدينار للسلطان أبي حمو موسى الأول(٧٠٧-٧١٨هـ/١٣٠٧-١٣١٨م) الذي يزن٤,٦٦غ وقطره ٣٢ملم رُسمت في وجهيه دائرتان إحداهما بخط متصل وأخرى منقطة ثم رسم مربعان[٩٧]، كان للدينار أجزاء كغيره ومن ذلك نصف الدينار المضروب في عهد السلطان أبي العباس أحمد المعروف بالعاقل(٨٣٤-

٨٦٦هـ/١٤٣٠-١٤٦١م) وزنه٢,٢٢غ[٩٨]، وعثر على ربع دينار مضروب في عهد السلطان أبي عبد الله محمد الثاني(٨٠٤-٨١٣هـ/١٤٠١-١٤١٠م)[٩٩].

ب- الدرهم الزياني

يبلغ وزن درهم الزيانية١,٥غ والدراهم الزيانية كالدراهم الموحدية مربعة الشكل وبداخلها مربعان متوازيان حول كتابات الوجه والظهر والمربع الخارجي من حبيبات متماسة[١٠٠]. وبمقارنة بسيطة بين العملتين الحفصية والزيانية يتبين أن كلاهما استمرار للعملة الموحدية من حيث الشكل والوزن...الخ، لكن هناك فروقاً طفيفة فالدنانير الحفصية أقرب إلى النموذج الموحدي ذلك أن وزنها يبلغ حوالي٤,٧٥غ، أما الدينار الزياني فوزنه بين ٤,٥٨ و ٤,٦٦غ[١٠١]. ومن حيث الشكل والمضمون أن الدولة الزيانية في مرحلتها الأولى كانت نقودها تشبه نقود دولة الموحدين وكانت تتمثل أساساً في الدينار والدرهم، إذ احتوت نقود الزيانين على الكتابات التي تشير إلى اسم السلطان وتاريخ الضرب ومكانه[١٠٢]، كان النظام النقدي الذي تعامل به الزيانين في المغرب يقوم على الذهب والفضة[١٠٣] وفيما يأتي جدول يتضمن بعض الأوصاف الخاصة بالدينار الزياني وأجزائه المتداولة.

الوزن	الأبعاد
٤,٩٥ غ	٣٠ملم
٤,٦٦غ	٣٢ ملم
٤,٦٥ غ	٣٠ ملم
٤,٤٤ غ	٢٩ ملم

نصف الدينار الزياني:

الوزن	الأبعاد
٢,٣٠ غ	٢٢ ملم
٢,٢٦ غ	٣٢ ملم
٢,١٢ غ	٢٥ ملم

ربع الدينار الزياني:

الوزن	الأبعاد
١,١٥ غ	من ١٥ الى ١٧ ملم
١,١٤ غ	١٥ ملم
١,٠٥ غ	١٤ ملم

ثمن الدينار الزياني:

الوزن	الأبعاد
٠,٥٦غ	٨ ملم
٠,٥٢ غ	٦ ملم

يتبين من الجداول أن قيمة الدينار كانت تختلف من فترة لأخرى حيث تراوحت بين٤٩٥ و٤،٤٤غ، بلغت ايام أبي حمو موسى الأول(٧٠٧-٧١٨هـ/١٣٠٧-١٣١٨م) إلى٦٦,٤غ ثم تراجعت لتقترب من ٥,١غ ايام أبي عبد الله محمد الثالث(٨٢٧-٨٣١هـ/١٤٢٤-١٤٢٧م)[١٠٤]. حملت النقود الزيانية كغيرها من النقود الإسلامية كتابات مختلفة ترتبط في مجملها باسم السلطان ومكان الضرب وبعض الآيات الكريمة وعبارات أخرى ترمز إلى الفترات المهمة للدولة، ففي عهد يغمراسن بن زيان أول سلاطين الدولة وجد دينار ذهبي ضرب في تلمسان لا يحمل الدينار تاريخ سكه ولا اسم السلطان، وكل ما وجد عليه هو آية قرآنية وشعار الواحد بالله والهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم والشكر والمنة لله والحول والقوة بالله هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم[١٠٥]، لان النقود الي ضربت بتلمسان عند التأسيس كانت تحمل مظامين ترمز لتبعية الدولة الحفصية وكانت في بادئ الأمر تحمل كتابات تشير إلى أسماء سلاطين الدولة الحفصية واستمر ذلك إلى نهاية الحصار المريني على تلمسان[١٠٦]. من حيث الشكل والمحتوى والجهة التي كان لها الدور الكبير في الإشراف على سك العملة وهي أسرة بني الملاح الأندلسية في المرحلة الأولى من تأسيس الدولة ذلك أن الإشراف على دار السكة بتلمسان الزيانية لم يقتصر على هذه الأسرة على امتداد تاريخ الدولة الزيانية وأن مهمة هذه الأسرة للإشراف على دار الضرب انتهى منتصف القرن(٨هـ/١٤م)، وأصبحت دار الضرب تحت إشراف جهة أخرى لم تكن بالضرورة أسرة بذاتها كما كان عليه الحال قبل ذلك لان من المرجح أن السلطة المركزية أسندت مهمة الإشراف على دار السكة إلى شخص له من الخبرة والدراية في صناعة النقود ما يكفي لسير العمل بشكل عادي داخل هذه الدار[١٠٧].

٤. الدولة المرينية في المغرب الأقصى(٦٦٨-٨٦٩هـ/١٢٦٩-١٤٦٦م)

نجح المرينيون في القضاء على الدولة الموحدية في سنة(٦٦٨هـ/١٢٦٩م) وقاموا بتأسيس دولتهم التي قامت بسك النقود الذهبية على نفس طراز الدنانير الموحدية، وتميز الشكل العام للدنانير المرينية بوجود ثلاثة مربعات حول نقوش المركز من كل الوجه والظهر، والمربع الأوسط من حبيبات متماسكة وأحيانا يحيط بكتابات المركز مربعين فقط، بينما يحيط بكل من الوجه والظهر من الخارج دائرتان متحدة المركز والدائرة الخارجية من حبيبات متماسكة وتلامس المركز الداخلي أركان المربع الخارجي فتكون أربع مناطق نقشت عليها كتابات الهامش، ولم تصلنا نقود ذهبية تحمل أسماء حكام الفترة الأولى من حكم الدولة المرينية، لكن أول نقد يحمل أسماء حكام بني مرين وصلنا من عصر المؤسس الحقيقي للدولة المرينية أبي يوسف يعقوب وهو أول حاكم مريني يهتم بأمر السكة، حيث

أصدر أوامره بتحقيق الدينار والدرهم وأنه لا يجوز من النقود إلا ما كان على قدر سكته[١٠٨]. حملت النقود الذهبية المرينية كتابات مركز الوجه العبارات الدينية مثل البسملة والتصلية وعبارة الحمد لله والشهادتين، أما كتابات مركز الظهر فنقش بها اسم والقاب الحكام المرينين، بينما كتابات الهامش فكانت تحمل بعض العبارات الدينية والاقتباسات القرآنية مثل قوله تعالى:﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[١٠٩]، وقوله تعالى:﴿ هُوَ الأول وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[١١٠]، كما سجل أحيانا مكان السكة بكتابات هامش الظهر مع بعض العبارات الدعائية بأن يحفظ الله هذه المدن من الأعداء ويحرسها بمنته وكرمه. وقد شهدت النصوص الكتابية للنقود الذهبية المرينية على عهد السلطان أبي عبدالله محمد الثاني(٧٥٩-٧٦٠هـ/١٣٥٨-١٣٥٩م) تطوراً مهما تمثل بحذف العبارات الدينية لمركز الوجه ونقش بدلا عنها بعض الاقتباسات القرآنية[١١١].

واتخذ سلاطين بني مرين لقب أمير المسلمين ولقب أمير المؤمنين كان السلطان أبو عنان فارس هو أول سلطان مريني اتخذ هذا اللقب ليتناسب مع القوة السياسية والعسكرية التى بلغتها الدولة المرينية في عهده من المغرب الأقصى وحتى حدود طرابلس الغرب، ولكن الأمير عبدالرحمن بن أبي يفلوسن اتخذ لقباً يتناسب مع وضعه السياسي كحاكم لمدينة مراكش وهو لقب السيد[١١٢]، كما سجل ملوك بني مرين على نقودهم بعض الأدعية لهم بالنصر على الاعداء مثل أيده الله ونصره الله وأيده الله ونصره، وأيضاً بعض الرحمة والمغفرة من الله كعبارة رحمه الله التي سجلها السلطان أبو سعيد عثمان الثاني على النقوده[١١٣].

أ- الدينار المريني الذهبي

كان الدينار الذهبي النقود الرئيسة المتداولة على أيام المرينيين وضرب منها الدينار المضاعف(العيار الثقيل) والدينار وأجزاؤه كالنصف والربع[١١٤]، الا أن المرينيين غيروا شكل الدينار من المربع إلى الدائرة وأعادوه إلى شكله الأول قبل العصر الموحدي، لكنهم احتفظوا بوزنه الشرعي وهو٤,٧٢٩غ[١١٥] وقد ينزل وزنه إلى٤,٥٦غ[١١٦] يبلغ مقداره ١٥درهما و٤٠٠ حندوساً[١١٧]، وكان احتفاظ المرينيين بوزن الدينار على ما كان عليه أيام الموحدين من أجل استقرار قوة الدينار الشرائية، لا سيما وأنها في المغرب الأقصى كانت تعدل ثلاثة أضعافها في مصر[١١٨]. الى جانب الدنانير الخاصة التي كان السلاطين يضربونها من حين لآخر كهدايا ونقود تذكارية.

ب- الدرهم المريني الفضي

ضرب المرينيون النقود الفضية وفي كثير من الأحوال لم يسجلوا عليها أسماء ملوكهم، وأخذت مميزات الدراهم الموحدية المربعة الشكل وكانت الدراهم صغيرة ودراهم كبيرة وكل درهم من الكبار يساوي درهمين من الصغار[١١٩]، للدرهم المريني أجزاء كالقيراط والفلس المربع وكان مثقال الذهب(الدينار) يساوي ستين درهما كبيراً[١٢٠]، والدرهم الفضي بمصر يساوي ستة دراهم من دراهم المغرب أي أن الأسعار بمصر بلغت ثلاثة أضعاف أسعار المغرب[١٢١]. كما وجدت عملات أصغر من الدينار والدرهم

لتسهيل عمليات البيع والشراء نظراً لوجود بعض السلع تباع بأقل من الدرهم أو جزء منه، فكان الدينار يستخدم في المعاملات المهمة فيما يستعمل الدرهم والنقود الأخرى في التعاملات العادية[١٢٢]، ويندر في بعض المناطق التعامل بالعملة المعدنية ويتم الاعتماد على المعاوضة والتبادل، لا سيما في المناطق النائية والمعزولة[١٢٣]. أما التعامل مع بلاد السودان فقد كان يتم في غالب الأحيان بالمقايضة إذ يتم استبدال الملح الذي يحمله المغاربة إلى بلاد السودان بالذهب[١٢٤] كما استخدم رقائق النحاس في التعامل بين الطرفين[١٢٥]، أما التجارة مع الشرق والبلاد الأوربية فقد كانت قائمة على العملة الذهبية فعند دخول التجار المغاربة إلى هذه الأقطار يحملون العملة المغربية إلى دور الضرب فيها ويسبكوها لتعادل سكة البلد الذي يتاجرون معه[١٢٦].

الخاتمة

خلص البحث إلى أن النقود في دول المغرب الإسلامي لم تكن مجرد وسيلة للتبادل التجاري، بل مثّلت انعكاسًا مباشرًا لبنية الدولة وقوتها الاقتصادية ومرجعيتها السياسية والمذهبية، فقد شكّل سك النقود إعلانًا صريحًا للاستقلال عن الخلافة المركزية، كما في حالة الأدارسة والفاطميين والموحدين، في حين عكس غياب السكة أحيانًا حذرًا سياسيًا أو اعتمادًا اقتصاديًا على نظم نقدية خارجية كما في نقود دولتي بنو مدرار وبنو رستم، أظهرت الدراسة أن التنوع الكبير في أشكال النقود ونقوشها خاصة خلال العصرين المرابطي والموحدي، يعكس تطور النقدي والوعي بأهمية العملة كأداة إعلامية وسياسية لترسيخ الشرعية تُوظَّف لنشر العقيدة وبث الرسائل الأيديولوجية في نفس الوقت، وقد تميز النقود في المغرب الإسلامي بابتكارات فريدة، مثل الدراهم المربعة والدنانير المرابطية المضاعفة، والتي كان لها أثر واسع في التجارة الدولية، وفي الختام يؤكد البحث أن دراسة المسكوكات تمثل مدخلًا أساسياً لفهم التاريخ السياسي والاقتصادي للمغرب الإسلامي، وأن الجمع بين المصادر التاريخية والأدلة الأثرية النقدية يظل ضرورة علمية لإعادة قراءة هذا التاريخ قراءة أكثر دقة وشمولاً.

الهوامش والإحالات

(١) **سعد زغلول عبدالحميد**، تاريخ المغرب العربي تاريخ دول الاغالبة والرستميين وبني مدرار والادارسة حتى قيام الفاطميين، الاسكندرية، منشأة المعارف، ١٩٧٩: ٤١٤/٢.

(٢) **البكري**، أبو عبد الله بن عبد العزيز محمد البكري، المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، بغداد، مكتبة المثنى للنشر والتوزيع، د.ت، ص١٥١. يذكر عن سهولة الحصول على الذهب ووفرته في سجلماسة: ((ومن الغرائب عندهم أن الذهب جزاف(قطع) عديد بلا وزن، والكراث يتبايعونه وزناً لا عددا)).

(٣) **ابن حيان أبو مروان بن خلف بن حسين القرطبي**، المقتبس، اعتنى بنشره: ب. شالميتا مع: ف . كورنيطي وم . صبح وغيرهما، مدريد، المعهد الإسباني العربي للثقافة، كلية الآداب بالرباط, ١٩٧٩ ، ص٤٣٥ وما بعدها؛ ابن عذاري، أبو عبد الله محمد بن محمد ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب (قسم الموحدين)، تحقيق: محمد الكتاني واخرون، بيروت، دار الغرب الاسلامي، ١٩٨٥: ٢/٢١٤-٢١٥.

(٤) **عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن خلدون أبو زيد الحضرمي**، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر(العبر)، تحقيق: خليل شحادة، بيروت،دار الفكر، ١٩: ٦/ ١٧٤؛ **علي بن عبدالله ابن ابي زرع الفاسي**، الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب و تاريخ مدينة فاس، الرباط، دار المنصور، ١٩٧٢، ص٩٠.

(٥) الشاكرية نسبة إلى الشاكر بالله محمد بن الفتح بن ميمون المدراري وهو الأمير الرابع عشر من أمراء بني مدرار الصفرية، حيث أخذ بمذاهب أهل السنة ودعا لبني العباس ورفض مذهب الخوارج الصفرية ولقب بالشاكر بالله، وضرب السكة باسمه ولقبه وكتب عليها(تقدست عزة الله) فكانت دراهمه تُسمى الدراهم الشاكرية. ينظر: ابن ابي زرع، الانيس المطرب، ص٩٠؛ ابن خلدون، العبر: ٦/١٧٤.

(٦) **عبدالقادر دحدوح**، محاضرات في علم المسكوكات، الجزائر، منشورات كلية العلوم الانسانية، د.ت، ص٥٣.

(٧) ابن خلدون، العبر: ٦/١٥٩؛ **محمد عيسى الحريري**، الدولة الرستمية بالمغرب الإسلامي، ط٣، كويت، دار القلم، ١٩٨٧، وهو كتاب خاص عن الدولة الرستمية.

(٨) محمد عيسى الحريري، الدولة الرستمية بالمغرب الإسلامي، ص ٧.

(٩) **طاهر راغب حسين**، تاريخ النقود المغربية الى قيام الدولة الفاطمية، القاهرة، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ١٩٩٤، ص٧٤.

(١٠) **حسن حسني عبدالوهاب**، النقود العربية بتونس، تونس، مطبعة تونس، ١٩٦٤، ص٦٣؛ عبدالحميد، تاريخ المغرب العربي: ٢/٣١٠-٣١١.

(١١) **محمد علي دبور**، تاريخ المغرب الكبير، ليبيا، مؤسسة تاوالت الثقافية، ٢٠١٠: ٣/ ٢٨١. ٢٨٣.

(١٢) **احمد بن سعيد بن عبدالواحد الشماخي**، كتاب السير، تحقيق: احمد بن سعود، ط٢، عمان، د.مط، ١٩٩٢: ١/١٣٩-١٤٠؛ **سليمان باشا الباروني**، الأزهار الرياضية في أئمة وملوك الإباضية، د.م، مطبعة الأزهار البارونية، د.ت : ٢/ ١٦٤.

(١٣) **طاهر راغب حسين**، النقود الاسلامية الاولى (كتاب الثاني)، القاهرة، د.مط، ١٩٨٤ ،ص٩٤-٩٥.

(١٤) **ابن عذاري**، ابو عبدالله محمد بن عذاري المراكشي، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تحقيق: بشار عواد معروف ومحمود بشار عواد، تونس، دار الغرب الاسلامي، ٢٠١٣ : ١/١١٨-١٢٠.

(١٥) ابن ابي زرع، الانيس المطرب، ص٢٠.

[16] Colin,G.S. Monnaies de la Priode Idrisite Trouvees a volibis, Hespris xxii, 1960,P127-130.

[17] Colin. Monnaies de la Priode Idrisite, P129-133. قامت الباحثة بترجمة و اعداد تلك الجداول

(١٨) ابن ابي زرع، الانيس المطرب، ص٢٠.

(١٩) **طاهر راغب حسين**، تاريخ النقود المغربية الى قيام الدولة الفاطمية، القاهرة، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ١٩٩٤ ، ص٩١-١٣٦.

(٢٠) **احمد بن ابي يعقوب ابن واضح الكاتب**، صفة المغرب مأخوذ من كتاب البلدان، ليدن، د.ت، ص ١٣.

(٢١) **ابو عبدالله محمد بن ابي بكر القضاعي بن الابار**، الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، ط٢، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٥: ١/١١١.

(٢٢) حسين، تاريخ النقود المغربية ، ص١٠٠.١٣٦.

(٢٣) حسين، تاريخ النقود المغربية ، ص١٠٠.١٣٦.

(١) **ادارة المتاحف والاثار مركز المسكوكات الإسلامية**، المسكوكات الإسلامية، اشراف: ابراهيم جابر الجابر، الدوحة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون والتراث، د.ت، ص١٢.

(٢٥) حسين، تاريخ النقود المغربية ، ص١٠٠.١٣٦.

(٢٦) عن نقود الأدارسة ينظر: Eustache D. Corpus des Dirham Idrisites et contemporains. Rabat 1970-1971.

(٢٧) حسين، تاريخ النقود المغربية، ص١٠٠.١٣٦.

(٢٨) **محمد عمر نتو**، النقود الاسلامية شاهد على التاريخ، مكة المكرمة، د.مط، ٢٠١٠ ، ص٤٩.

(٢٩) **محمد أبو الفرج العش**، مصر والقاهرة على النقود العربية الإسلامية، من أبحاث الندوة الدولية لتاريخ القاهرة مارس- إبريل ١٩٦٩: ٢/٤٢-٥٠.

(٣٠) الدولة الفاطمية: تأسست الدولة الفاطمية بمدينة القيروان سنة(٢٩٦هـ/٩٠٨م)، يعد عبدالله المهدي مؤسس الدولة الفاطمية وقد مرت الخلافة الفاطمية بمراحل من القوة والضعف، إذ أن الفاطميين بدأ وا بنشر مذهبهم بعيداً عن الخلافة العباسية في بلاد المغرب الأدنى ونجحوا في تأسيس دولتهم بعد ان توفر لديهم الامكانات لذلك فاستولى على افريقيا والمغرب قبل ان ينتقل الى مصر. ينظر: **خالد الصايغ**، النقود الإسلامية، ابو ظبي، المجمع الثقافي، ٢٠٠٢، ص٣٤.

(٣١) نتو، النقود الإسلامية شاهد على التاريخ، ص٦٨.

(٣٢) **مايسة محمود داود**، المسكوكات الفاطمية مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩١، ص ٢٤.

(٣٣) مركز المسكوكات الإسلامية، المسكوكات الإسلامية، ص١٠؛ **مايسة محمود داود**، المسكوكات الفاطمية مجموعة متحف الفن الاسلامي بالقاهرة، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩١ ، ص٢٤. على ما يبدوا إن الفاطميين قاموا بسك دنانيرهم بالمغرب وبمصر لأنها كانت بمثابة الشعارات الدعائية لهم بغرض استقطاب الأنصار حول دولتهم. ينظر: **اسحاق محمد رباح**، تطور النقود الاسلامية حتى نهاية عهد الخلافة العباسية، عمان، دار كنوز، ٢٠٠٨ ، ص٢٦٧.

(٣٤) داود، المسكوكات الفاطمية، ص٢٤.

(٣٥) رباح، تطور النقود الإسلامية، ص٢٦٧.

(٣٦) **منصور محمد رمضان**، موسوعة النقود في العالم الإسلامي، القاهرة، دار القاهرة، ٢٠٠٤: ١/٣٠١-٣٣٣.

(٣٧) رمضان، موسوعة النقود في العالم الإسلامي: ١/٣٣٤-٤١٧؛ **ناهض عبد الرزاق القيسي**، الدور الإعلامي للنقود العربية، عمان، دار المناهج، ٢٠٠٦، ص ٤٦.

(٣٨) رمضان، موسوعة النقود في العالم الإسلامي: ١/٤١٨-٤١٩؛ الصايغ، النقود الإسلامية، ص ٣٥.

(٣٩) ابن عذاري، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب: ١/٢٢٨-٢٣٢.

(٤٠) **النعمان بن محمد بن حيون**، أساس التأويل، تحقيق وتقديم: عارف تامر، بيروت، دار الثقافة، ١٩٦٠، ص٣٤٤؛ **محمد فاروق**، المسكوكات الفاطمية وتطور زخارفها ومغزاها الديني والسياسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، كلية الآداب، ٢٠٠٠، ص١٧.

(٤١) قلد الفاطميين امر المغرب ليحكمها باسمهم ومبايعاً لهم قبل انتقالهم الى مصر، استمرت دولة بنو زيري في تبعية الفاطميين الى سنة ٤٣٩هـ/١٠٤٧م عندما خلعوا التبعية السياسية والمذهبية للفاطميين وبايعوا الخلافة العباسية. ينظر: دحدوح، علم المسكوكات، ص٥٤.

(٤٢) Eustache, D, Histoire de la Monnaie Arabe et de Sa Metrotogie. "Cours de Formation des Inspecteurs Des Finances et des Attaches de Direction de la Banque du Morocco, 1972, p. 24.

(٤٣) **ابن قربة**، صالح يوسف، المسكوكات المغربية من الفتح الإسلامي إلى سقوط دولة بني حماد، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة

الجزائر، معهد العلوم الاجتماعية، ١٩٨٣ ، ص١٩٧-٢٢٠؛ دحدوح، علم المسكوكات، ص٥٤.

(٤٤) سورة الاحزاب، الآية: ٤٥-٤٦.

(٤٥) سورة الانبياء، الآية: ١٠٥.

(٤٦) ابن قربة، المسكوكات المغربية من الفتح الإسلامي إلى سقوط دولة بني حماد، ص٢٥٠-٣١٣؛ **عاطف منصور**، الكتابات غير القرآنية على نقود المغرب و الأندلس، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٢ ، ص١٥٣-١٥٤.

(٤٧) وهم فرع من الاسرة الزيرية نسبة الى كبيرهم حماد بن بلكين الذي اختط قلعة بني حماد(بجاية) في سنة(٣٩٨هـ/١٠٠٧م)، وفرض سلطانه على منطقة المغرب الاوسط بعد اعلانه الخروج على بنو زيري والفاطميين سنة(٤٠٥هـ/١٠١٤م) استمرت دولتهم الى سقوطها على يد الموحدين سنة(٥٤٧هـ/١١٥٢م). ينظر: **عبد الحليم عويس**، دولة بني حماد صفحة رائعة من التاريخ الجزائري، ط٢، القاهرة، دار الصحوة للنشر والتوزيع، ١٩٩١ ، ص٢١٤.

(٤٨) العبر: ٦/٢٣٥.

(٤٩) ابن عذاري، البيان المغرب :٣/١١-٢٠ ؛ **ابن سماك العاملي**، الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية، تحقيق، سهيل زكار و عبدالقادر زمامة، الدار البيضاء، دار الرشاد الحديثة، ١٩٧٩ ، ص٤٠ ومابعدها.

(٥٠) **عبد الله علام**، الدولة الموحدية في المغرب على عهد عبد المؤمن بن علي، مصر، دار المعارف، ١٩٧١، ص٢٥٤؛ ابن قربة، المسكوكات المغربية من الفتح الإسلامي إلى سقوط دولة بني حماد، ص٤٣٠-٥١٠.

(٥١) **ابن عبدون**، عبد المجيد بن عبد الله الفهري، ثلاث رسائل أندلسية في آداب الحسبة والمحتسب، تحقيق ليفي بروفنسال، القاهرة، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، ١٩٥٥ ، ص٥٨؛ J. Viens Vives , An Economic History of Spain , Princeton , Princeton University Press , 1969 . P.145.

(٥٢) **أمين توفيق الطيبي**، النقود العربية وانتشارها وأثرها في أوربا في القرون الوسطى، مجلة المؤرخ العربي، بغداد، الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، العدد١٩، ١٩٨١، ص٣٢١؛ R.A. Messier, The Al Moravids : West African Gold and Social History of the Orient . Vol . XVII , Part 1,No year.P.325

(53) Martinori, E. Morabotian , Rassegna Numismatica Diretta da fario lenzi , Istituto Italiano di Numismatica. Roma , No . 12 , luglio 1913. pp53-56, Duplesy , J : La circulation des Monnaies Arabes en Europe , Occidentale du VI'anXIII ' Siecles , Revue Numismatique , 5 e Serie . T. 18. 1956.p.145.

(٥٤) **ابن رشد**، ابو الوليد محمد بن احمد بن احمد بن رشد القرطبي المالكي، فتاوي ابن رشد، تحقيق: مختار بن الطاهر التليلي، بيروت، دار الغرب الاسلامي، ١٩٨٧ :٩٢٦/٢، ١١١٢-١١١٣، ١٢٠٣، ١٣٦٩/٣؛ **أمين توفيق الطيبي**، جوانب من الحياة الاقتصادية في المغرب في القرن ٦هـ/١٢م من خلال رسائل جنيزة القاهرة، الجزائر، ديوان المطبوعات الجزائرية، ١٩٨٧: ٥١/١-٨٣.

(٥٥) ابن رشد، الفتاوى:٩١٦/٢، ١١١٢-١١١٣.

(٥٦) **ابن الحكيم**، أبو الحسن علي بن يوسف الحكيم الفاسي، الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة، تحقيق: حسين مؤنس، ط ٢ ، القاهرة، دار الشروق، ١٩٨٦، ص٩٧؛ ابن قربة، المسكوكات المغربية من الفتح الإسلامي إلى سقوط دولة بني حماد، ص٤٢٩.

(٥٧) **وجيه كوثراني**، الحضارة العربية الإسلامية، الكويت، الجامعة العربية المفتوحة، ٢٠٠٥، ص٣٣١.

(٥٨) سورة التوبة، الآية :٣٣.

(٥٩) سورة ال عمران، الآية: ٨٥.

(٦٠) مركز المسكوكات الإسلامية، المسكوكات الإسلامية، ص١٤.

(٦١)ابن قربة، المسكوكات المغربية المسكوكات المغربية من الفتح الإسلامي إلى سقوط دولة بني حماد، ص٤٣٠-٤٩٥.

(٦٢) **أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الزركشي**، تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية ، تحقيق: محمد ماضور، ط٢، تونس، المكتبة العتيقة، ١٩٦٦، ص٦-٨؛ ابن عذاري، البيان المغرب :٦٢/٣، ٦٠٥.

(٦٣) علام، الدولة الموحدية في المغرب، ص٢٥٤.

(٦٤) مركز المسكوكات الإسلامية، المسكوكات الإسلامية، ص١٦.

(٦٥) **ابي بكر بن علي الصنهاجي البيذق**، اخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين، الرباط، دار المنصورة للطباعة والوراقة، ١٩٧١.

(٦٦) ابن الحكيم، الدوحة المشتبكة، تح: مؤنس، ص٦٨. يتميز بوجود مربع أو أكثر تحيط به دائرتان، وهذا التصميم الجديد أصبح النموذج الأصيل الذي سارت عليه نقود الدول الأخرى بالمغرب والأندلس بعد ذلك مثل دولة بني حفص وبني مرين وبني زيان والأشراف العلوين بالمغرب وبنى نصر بالأندلس كما استخدم هذا التصميم لبعض النقود الذهبية العثمانية المضروبة في تلمسان.رأي الباحثة.

(٦٧) ابن قربة، المسكوكات المغربية : ١٣/١.

(٦٨) المسكوكات المغربية: ٢٩٨/١-٢٩٩. دينار الزكاة يساوي٤٢ حبة شعير حوالي ١,٥٠غ ينظر: **أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي المالكي**، كتاب الأموال، تحقيق: رضا محمد سالم شحادة، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨، ص١٥١.

(69) Gomez, Antonio Medina : Monedas Hirpono – Musulmanas Toledo 1992. P 349.: انظر درهم مسيحي مقلد لدراهم الموحدين

(٧٠) **عبدالرحمن فهمي**، موسوعة النقود العربية وعلم النميات، القاهرة، مطبعة دار الكتب، ١٩٦٥: ٢١٦/١-٢١٧.

(٧١) **عبد العزيز حميد**، النقود وثائق تاريخية مهمة، مجلة المنهل، جدة، مج ٤٨، السنة ٥٣، العدد٤٥٤، ١٩٨٧، ص٢٧.

(٧٢) عن سبب هذا الاصلاح النقدي، ينظر: ابن عذاري، البيان المغرب القسم الموحدين: ٥٥٢/٣ ومابعدها.

(٧٣) ابن الحكيم، الدوحة المشتبكة، تح: مؤنس، ص ٦٨ الهامش ١.

(٧٤) سورة البقرة، الآية: ١٦٣.

(٧٥) ينظر عن النقود الموحدية Eustache, D. Histoire de la Monnaie,P.25 :

(٧٦) **حسين القزويني**، العملة الإسلامية، الكويت، شركة الربيعان، ١١٩٥، ص٩٩-١٠١.

(٧٧) **محمد باقر الحسيني**، دراسة تحليلية إسلامية عن النقود الدعاية والاعلام والمناسبات، مجلة المسكوكات، العدد ٦، السنة ١٩٧٥، ص١٢

(٧٨) عن نقود بني حفص. ينظر: **يوسف ابن قربة**، المسكوكات المغربية على عهد الموحدين والحفصيين والمرينيين خلال القرون السادس والسابع والثامن للهجرة و الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر للميلادي، الجزائر، دار الساحل، ٢٠١١. ينظر: الملحق الشكل رقم(١٣) اوجه الشبه بين الدينار الحفصي والمرابطي.

(٧٩) **رأفت محمد النبراوي**، النقود الإسلامية منذ بداية القرن السادس الهجري حتى نهاية القرن التاسع الهجري، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٠، ص٣٠٣-٣٠٤.

(٨٠) dhina: les états de l'occident musulman aux 13,14 et 15 siècles institutionset Attallah 8,gouvernementales et administratives,office des publications universitaires,alger,P208.

(٨١) **روبار برنشفيك**، تاريخ إفريقية في العهد الحفصي من القرن ١٣ الى نهاية القرن ١٥ م، ترجمة: حمادي الساحلي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٨: ٧٣/٢ .

(٨٢) **أبو العباس أحمد بن يحيى الونشريسي**، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب، إخراج جماعة من الفقهاء بأشراف: محمد حجي، الرباط، وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية للمملكة المغربية، ١٩٨١: ٣٨٣/١٠؛ تنسب للسلطان عثمان بن أبي عبد الله محمد بن أبي فارس الحفصي الذي بويع في تونس سنة (٨٣٩هـ/١٤٣٥م) وحكم أكثر من نصف قرن تميز عهده بالإصلاح والأمن والاستقرار. ينظر: **كمال السيد أبو مصطفى**، جوانب من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية والعلمية في المغرب الإسلامي من خلال نوازل وفتاوى المعيار المعرب للونشريسي، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، ١٩٩٦، ص٧٧.

(٨٣) **ابو العباس أحمد بن علي القلقشندي**، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، بيروت، مطبعة دار الكتب العلمية، د.ت: ١٠٩/٥.

(٨٤) برنشفيك، تاريخ إفريقية في العهد الحفصي: ٢/ ٢٧٨. للمزيد من التفاصيل عن الدنانير الحفصية ينظر: النبراوي ،النقود الإسلامية، ص٢٩٠-٣٠٣؛ **طاهر راغب**، قراءة لعملات الحفصين الاولى دراسة نمية تاريخية لبيان تاريخ السك أو مكانه، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية، مدريد، مج٢٢، ١٩٨٣/١٩٨٤، ص١١٧-١٢٦.

(٨٥) **الحسن بن محمد الوزان الزياتي الفاسي**، وصف افريقيا، ترجمة، محمد حجي ومحمد الاخضر، ط ٢ ، بيروت، دار الغرب الاسلامي، ١٩٨٣: ٨١/٢؛ برنشفيك، تاريخ إفريقية في العهد الحفصي: ٧٣/٢.

(٨٦) **علي حامد خليفة لطيف**، المراكز التجارية الليبية علاقتها مع ممالك السودان الأوسط و أثرها على الحياة الاجتماعية خلال القرنين(٨-٩هـ/١٤-١٥م)، طرابلس، منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ٢٠٠٣، ص١١٤؛ **عبد الباسط بن خليل المصري**، الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم، ألمانيا الاتحادية، منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية في إطار جامعة فرانكفورت، ١٩٩٤، ص٢٨.

(٨٧) **أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري**، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، أبو ظبي، المجمع الثقافي، ٢٠٠٢ : ١٣٩/٤-١٤٠؛ القلقشندي، صبح الأعشى : ١٠٩/٥.

(٨٨) **المنور مروش**، دراسات عن الجزائر في العهد العثماني، العملة الأسعار والمداخيل، الجزائر، دار القصبة للنشر، ٢٠٠٩، ص٣٤؛ فتحة، النوازل الفقهية، ص٢٩٢.

(٨٩) الزركشي، تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، ص٣٨؛ **ابو عبدالله محمد بن ابي العباس ابن الشماع**، الأدلة البينة النورانية في مفاخر الدولة الحفصية، تحقيق: الطاهر بن محمد المعموري، تونس، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٤، ص٦٧.

(٩٠) ابن خلدون، العبر: ١٢٩/٧-١٣٠.

(٩١) سورة النحل، الآية :٩٠.

(٩٢) سورة الطلاق، الآية: ٣.

(٩٣) سورة النور، الآية: ٥٥.

(٩٤) سورة العمران، الآية: ١٠١.

(٩٥) النبراوي، النقود الإسلامية، ص٣١٣-٣٣١.

([٩٦]) **خالد بلعربي**، الأسواق في المغرب الأوسط خلال العهد الزياني، دورية كان التاريخية، العدد ٦، ديسمبر ٢٠٠٩، ص٣٤؛ كل دينار زنة مثقال. ينظر: ابن خليل، الروض الباسم ، ص٤٧.

([٩٧]) النبراوي، النقود الإسلامية، ص٣١٤.

([٩٨]) **بوزيان الدراجي**، نظم الحكم في دولة بني عبد الواد الزيانية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٩٣، ص٢٢٨-٢٣٢.

([٩٩]) **الحاج محمد شاوش**،باقة السوسان في التعريف بحضارة تلمسان عاصمة دولة بني زيان،الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٩٥،ص٣٥٣.

([١٠٠]) النبراوي، النقود الإسلامية، ص٣٢٧.

([١٠١]) مروش، دراسات عن الجزائر، ص٣٣.

([102]) Atallah Dhina,Les Etats de l'occident Musulman aux XII XIV et XV Siècles, Institutions- Gouvernementales Et Administratives, office des publications Universitaires, Alger 1984, pp 206-207.

([١٠٣]) بلعربي، التعامل النقدي والأوزان والمكاييل، ص١٥٢.

([١٠٤]) التعامل النقدي والأوزان والمكاييل، ص١٥٢.

([١٠٥]) **محمد باقر الحسيني**، تحقيقات واستدراكات وإضافات على ما ورد في معجم الأنساب لزمباور على ضوء نفود المغرب والأندلس ما بين القرنين٤-١٠هـ/١٠-١٦م، مجلة المؤرخ العربي، السنة ١٦، العددان ٤١و ٤٢، العراق، الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، ١٩٩٠، ص٢٢١.

([١٠٦]) حاصر السلطان المريني أبو يوسف يعقوب (٦٥٦-٦٨٥هـ/١٢٥٨-١٢٨٦م) مدينة تلمسان لثماني سنوات وثلاثة أشهر، وكان حصارا قاسيا على المدينة وأهلها نالهم فيها من الجهد ما لم ينله أمة من الأمم، واضطروا إلى أكل الجيف والقطط والفئران حتى أنهم زعموا أنهم أكلوا فيها أشلاء الموتى من الناس وخربوا السقوف للوقود وغلت أسعار الأقوات والحبوب وسائر المرافق بما تجاوز حدود العوائد وبعد مقتل السلطان المريني المذكور كتب بنو زيان في سكتهم ما أقرب فرج الله انظر: ابن خلدون، العبر: ٧/ ١٢٨-١٣٠.

([١٠٧]) بلعربي، التعامل النقدي والأوزان والمكاييل، ص١٥٥.

([١٠٨]) **أبو الحسن علي بن يوسف الحكيم الفاسي**، الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة، تحقيق: محمد علي دبور، الرباط، دار اشراقة، ٢٠٢٢، ص١٧٤ وما بعدها.

([١٠٩]) سورة البقرة، الآية: ١٦٣.

([١١٠]) سورة الحديد، الآية: ٣.

([١١١])**عاطف منصور محمد رمضان**،النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والاثار والحضارة الاسلامية،القاهرة،مكتبة زهرة الشرق،٢٠٠٨،ص٨٥.

([112]) Max Van Berchem, M.: Titres Califiens D'occident Apropos De Quelques Monnaies Mérinides et Ziyanides. J.A., Dixiéme Serie, Tom 1X, 1907. pp. 245-335.

(١١٣) النبراوي، النقود الإسلامية، ص٣٣٣-٣٥٣.

(١١٤) النقود الإسلامية، ص٣٣٤.

(١١٥) **محمد عيسى الحريري**، تاريخ المغرب الإسلامي والأندلس في العصر المريني(٦١٠-٨٦٩هـ/١٢١٣-١٤٦٥م)، ط٢، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع، ١٩٨٧، ص٢٩٨.

(١١٦) محمد فتحة، النوازل الفقهية والمجتمع أبحاث في تاريخ الغرب الإسلامي(من القرن ٦-٩ هـ/١٢-١٥م)، الدار البيضاء، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ١٩٩٩، ص٢٩٣.

(١١٧) **الحسن السائح**، الحضارة الإسلامية في المغرب، ط٢، الدار البيضاء ،دار الثقافة، ١٩٨٦، ص٢٦٤.

(١١٨) الحريري، تاريخ المغرب الإسلامي، ص٢٩٨.

(١١٩) ابن فضل الله ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: ١٩٣/٤.

(١٢٠) الحريري، تاريخ المغرب الإسلامي، ص٢٩٨.

(١٢١) السائح، الحضارة الإسلامية في المغرب، ص٢٦٥.

(١٢٢) مروش، دراسات عن الجزائر في العهد العثماني، ص٢٧.

(١٢٣) العبدري، المدخل: ٢٠٣/١-٢٠٤.

(١٢٤) **أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إبراهيم اللواتي الطنجي ابن بطوطة**، رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، الرباط، أكاديمية المملكة المغربية، ١٩٩٦: ٢٤١/٤.

(١٢٥) لطيف، المراكز التجارية، ص١١٧.

(١٢٦) موسى، النشاط الاقتصادي في المغرب، ص٣٠٣.

قائمة مصادر و المراجع

-القرآن الكريم

١- **احمد بن سعيد بن عبدالواحد الشماخي**، كتاب السير، تحقيق: احمد بن سعود، ط٢، عمان، د.مط، ١٩٩٢: ١٣٩/١-١٤٠؛ **سليمان باشا الباروني**، الأزهار الرياضية في أئمة وملوك الإباضية، د.م، مطبعة الأزهار البارونية، د.ت.

٢- **احمد بن ابي يعقوب ابن واضح الكاتب**، صفة المغرب مأخوذ من كتاب البلدان، ليدن، د.ت.

٣- **أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري**، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، أبو ظبي، المجمع الثقافي، ٢٠٠٢.

٤- **اسحاق محمد رباح**، تطور النقود الاسلامية حتى نهاية عهد الخلافة العباسية، عمان، دار كنوز،٢٠٠٨.

٥- **ادارة المتاحف والاثار مركز المسكوكات الإسلامية**، المسكوكات الإسلامية، اشراف: ابراهيم جابر الجابر، الدوحة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون والتراث، د.ت.

٦- **أمين توفيق الطيبي**، النقود العربية وانتشارها وأثرها في أوربا في القرون الوسطى، مجلة المؤرخ العربي، بغداد، الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، العدد١٩، ١٩٨١.

٧- **أمين توفيق الطيبي**، جوانب من الحياة الاقتصادية في المغرب في القرن ٦هـ/١٢م من خلال رسائل جنيزة القاهرة، الجزائر، ديوان المطبوعات الجزائرية، ١٩٨٧.

٨- **ابي بكر بن علي الصنهاجي البيذق**، اخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين، الرباط، دار المنصورة للطباعة والوراقة، ١٩٧١.

٩- **البكري**، أبو عبد الله بن عبد العزيز محمد البكري، المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، بغداد، مكتبة المثنى للنشر والتوزيع، د.ت.

١٠- **أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي المالكي**، كتاب الأموال، تحقيق: رضا محمد سالم شحادة، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨.

١١- **ابن حيان أبو مروان بن خلف بن حسين القرطبي**، المقتبس، اعتنى بنشره: ب. شالميتا مع: ف . كورنيطي وم . صبح وغيرهما، مدريد، المعهد الإسباني العربي للثقافة، كلية الآداب بالرباط, ١٩٧٩.

١٢- **حسن حسني عبدالوهاب**، النقود العربية بتونس، تونس، مطبعة تونس، ١٩٦٤.

١٣- **ابن الحكيم**، أبو الحسن علي بن يوسف الحكيم الفاسي، الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة، تحقيق: حسين مؤنس، ط ٢ ، القاهرة، دار الشروق، ١٩٨٦.

١٤- **أبو الحسن علي بن يوسف الحكيم الفاسي**، الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة، تحقيق: محمد علي دبور، الرباط، دار اشراقة، ٢٠٢٢.

١٥- **حسين القزويني**، العملة الإسلامية، الكويت، شركة الربيعان، ١١٩٥.

١٦- **الحسن بن محمد الوزان الزياتي الفاسي**، وصف افريقيا، ترجمة، محمد حجي ومحمد الاخضر، ط ٢ ، بيروت، دار الغرب الاسلامي، ١٩٨٣.

١٧- **الحسن السائح**، الحضارة الإسلامية في المغرب، ط٢، الدار البيضاء ،دار الثقافة، ١٩٨٦.

١٨- **الحاج محمد شاوش**،باقة السوسان في التعريف بحضارة تلمسان عاصمة دولة بني زيان،الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٩٥.

١٩- **خالد بلعربي**، الأسواق في المغرب الأوسط خلال العهد الزياني، دورية كان التاريخية، العدد ٦، ديسمبر ٢٠٠٩.

٢٠- **رأفت محمد النبراوي**، النقود الإسلامية منذ بداية القرن السادس الهجري حتى نهاية القرن التاسع الهجري، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٠.

٢١- **ابن رشد**، ابو الوليد محمد بن احمد بن احمد بن رشد القرطبي المالكي، فتاوي ابن رشد، تحقيق: مختار بن الطاهر التليلي، بيروت، دار الغرب الاسلامي، ١٩٨٧.

٢٢- **روبار برنشفيك**، تاريخ إفريقية في العهد الحفصي من القرن ١٣ الى نهاية القرن ١٥ م، ترجمة: حمادي الساحلي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٨.

٢٣- **بوزيان الدراجي**، نظم الحكم في دولة بني عبد الواد الزيانية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٩٣.

٢٤- **سعد زغلول عبدالحميد**، تاريخ المغرب العربي تاريخ دول الاغالبة والرستميين وبني مدرار والادارسة حتى قيام الفاطميين، الاسكندرية، منشأة المعارف، ١٩٧٩.

٢٥- **سليمان باشا الباروني**، الأزهار الرياضية في أئمة وملوك الإباضية، د.م، مطبعة الأزهار البارونية، د.ت.

٢٦- **ابن سماك العاملي**، الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية، تحقيق، سهيل زكار و عبدالقادر زمامة، الدار البيضاء، دار الرشاد الحديثة، ١٩٧٩.

٢٧- **طاهر راغب**، قراءة لعملات الحفصين الاولى دراسة نمية تاريخية لبيان تاريخ السك أو مكانه، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية، مدريد، مج٢٢، ١٩٨٣/١٩٨٤.

٢٨- **طاهر راغب حسين**، تاريخ النقود المغربية الى قيام الدولة الفاطمية، القاهرة، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ١٩٩٤.

٢٩- **طاهر راغب حسين**، النقود الاسلامية الاولى (كتاب الثاني)، القاهرة، د.مط، ١٩٨٤.

٣٠- **طاهر راغب حسين**، تاريخ النقود المغربية الى قيام الدولة الفاطمية، القاهرة، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ١٩٩٤.

٣١- **عاطف منصور**، الكتابات غير القرآنية على نقود المغرب و الأندلس، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٢.

٣٢- **عاطف منصور محمد رمضان**،النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والاثار والحضارة الاسلامية،القاهرة،مكتبة زهرة الشرق،٢٠٠٨.

٣٣- **عاطف منصور محمد رمضان**،النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والاثار والحضارة الاسلامية،القاهرة،مكتبة زهرة الشرق،٢٠٠٨.

٣٤- **ابو العباس أحمد بن علي القلقشندي**، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، بيروت، مطبعة دار الكتب العلمية، د.ت.

٣٥- **أبو العباس أحمد بن يحيى الونشريسي**، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب، إخراج جماعة من الفقهاء بأشراف: محمد حجي، الرباط، وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية للمملكة المغربية، ١٩٨١.

٣٦- **عبد الحليم عويس**، دولة بني حماد صفحة رائعة من التاريخ الجزائري، ط٢، القاهرة، دار الصحوة للنشر والتوزيع، ١٩٩١.

٣٧- **أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إبراهيم اللواتي الطنجي ابن بطوطة**، رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، الرباط، أكاديمية المملكة المغربية، ١٩٩٦.

٣٨- **ابو عبدالله محمد بن ابي العباس ابن الشماع**، الأدلة البينة النورانية في مفاخر الدولة الحفصية، تحقيق: الطاهر بن محمد المعموري، تونس، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٤.

٣٩- **ابو عبدالله محمد بن ابي بكر القضاعي بن الابار**، الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، ط٢، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٥.

٤٠- **أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الزركشي**، تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية ، تحقيق: محمد ماضور، ط٢، تونس، المكتبة العتيقة، ١٩٦٦.

٤١- **عبد الله علام**، الدولة الموحدية في المغرب على عهد عبد المؤمن بن علي، مصر، دار المعارف، ١٩٧١.

٤٢- **عبد الحليم عويس**، دولة بني حماد صفحة رائعة من التاريخ الجزائري، ط٢، القاهرة، دار الصحوة للنشر والتوزيع، ١٩٩١.

٤٣- **ابن عبدون**، عبد المجيد بن عبد الله الفهري، ثلاث رسائل أندلسية في آداب الحسبة والمحتسب، تحقيق ليفي بروفنسال، القاهرة، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، ١٩٥٥.

٤٤- **عبد الباسط بن خليل المصري**، الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم، ألمانيا الاتحادية، منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية في إطار جامعة فرانكفورت، ١٩٩٤.

٤٥- **عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن خلدون أبو زيد الحضرمي**، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر(العبر)، تحقيق: خليل شحادة، بيروت،دار الفكر، ١٩.

٤٦- **عبدالرحمن فهمي**، موسوعة النقود العربية وعلم النميات، القاهرة، مطبعة دار الكتب، ١٩٦٥.

٤٧- **عبد العزيز حميد**، النقود وثائق تاريخية مهمة، مجلة المنهل، جدة، مج ٤٨، السنة ٥٣، العدد٤٥٤، ١٩٨٧.

٤٨- **عبدالقادر دحدوح**، محاضرات في علم المسكوكات، الجزائر، منشورات كلية العلوم الانسانية، د.ت.

٤٩- **ابن عذاري**، ابو عبدالله محمد بن عذاري المراكشي، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تحقيق: بشار عواد معروف ومحمود بشار عواد، تونس، دار الغرب الاسلامي، ٢٠١٣.

٥٠- **علي حامد خليفة لطيف**، المراكز التجارية الليبية علاقتها مع ممالك السودان الأوسط و أثرها على الحياة الاجتماعية خلال القرنين(٨-٩هـ/١٤-١٥م)، طرابلس، منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ٢٠٠٣.

٥١- **علي بن عبدالله ابن ابي زرع الفاسي**، الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب و تاريخ مدينة فاس، الرباط، دار المنصور، ١٩٧٢.

٥٢- **كمال السيد أبو مصطفى**، جوانب من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية والعلمية في المغرب الإسلامي من خلال نوازل وفتاوى المعيار المعرب للونشريسي، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، ١٩٩٦.

٥٣- **مايسة محمود داود**، المسكوكات الفاطمية مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩١.

٥٤- **مايسة محمود داود**، المسكوكات الفاطمية مجموعة متحف الفن الاسلامي بالقاهرة، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩١.

٥٥- **محمد باقر الحسيني**، تحقيقات واستدراكات وإضافات على ما ورد في معجم الأنساب لزمباور على ضوء نفود المغرب والأندلس ما بين القرنين٤-١٠هـ/١٠-١٦م، مجلة المؤرخ العربي، السنة ١٦، العددان ٤١و ٤٢، العراق، الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، ١٩٩٠.

٥٦- **محمد عيسى الحريري**، الدولة الرستمية بالمغرب الإسلامي، ط٣، كويت، دار القلم، ١٩٨٧.

٥٧- **محمد علي دبور**، تاريخ المغرب الكبير، ليبيا، مؤسسة تاوالت الثقافية، ٢٠١٠.

٥٨- **محمد عمر نتو**، النقود الاسلامية شاهد على التاريخ، مكة المكرمة، د.مط، ٢٠١٠ ، ص٤٩.

٥٩- **محمد عيسى الحريري**، تاريخ المغرب الإسلامي والأندلس في العصر المريني(٦١٠-٨٦٩هـ/١٢١٣-١٤٦٥م)، ط٢، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع، ١٩٨٧.

٦٠- **محمد فاروق**، المسكوكات الفاطمية وتطور زخارفها ومغزاها الديني والسياسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، كلية الآداب، ٢٠٠٠.

٦١- **محمد باقر الحسيني**، دراسة تحليلية إسلامية عن النقود الدعاية والاعلام والمناسبات، مجلة المسكوكات، العدد ٦، السنة ١٩٧٥.

٦٢- **محمد أبو الفرج العش**، مصر والقاهرة على النقود العربية الإسلامية، من أبحاث الندوة الدولية لتاريخ القاهرة مارس- إبريل ١٩٦٩.

٦٣- **منصور محمد رمضان**، موسوعة النقود في العالم الإسلامي، القاهرة، دار القاهرة، ٢٠٠٤.

٦٤- **المنور مروش**، دراسات عن الجزائر في العهد العثماني، العملة الأسعار والمداخيل، الجزائر، دار القصبة للنشر، ٢٠٠٩.

٦٥- **ناهض عبد الرزاق القيسي**، الدور الإعلامي للنقود العربية، عمان، دار المناهج، ٢٠٠٦.

٦٦- **النعمان بن محمد بن حيون**، أساس التأويل، تحقيق وتقديم: عارف تامر، بيروت، دار الثقافة، ١٩٦٠.

٦٧- **وجيه كوثراني**، الحضارة العربية الإسلامية، الكويت، الجامعة العربية المفتوحة، ٢٠٠٥.

٦٨- **وسف ابن قربة**، المسكوكات المغربية على عهد الموحدين والحفصيين والمرينيين خلال القرون السادس والسابع والثامن للهجرة و الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر للميلادي، الجزائر، دار الساحل، ٢٠١١.

قائمة المصادر الانجليزية

1. Atallah Dhina,Les Etats de l'occident Musulman aux XII XIV et XV Siècles, Institutions- Gouvernementales Et Administratives, office des publications Universitaires, Alger 1984.
2. Colin,G.S. Monnaies de la Priode Idrisite Trouvees a volibis, Hespris xxii, 1960.
3. Duplesy , J : La circulation des Monnaies Arabes en Europe , Occidentale du VI'anXIII ' Siecles , Revue Numismatique , 5 e Serie . T. 18. 1956.
4. Eustache D. Corpus des Dirham Idrisites et contemporains. Rabat 1970-1971.
5. Eustache, D, Histoire de la Monnaie Arabe et de Sa Metrotogie. "Cours de Formation des Inspecteurs Des Finances et des Attaches de Direction de la Banque du Morocco, 1972.
6. Gomez, Antonio Medina : Monedas Hirpono – Musulmanas Toledo 1992.
7. Martinori, E. Morabotian , Rassegna Numismatica Diretta da fario lenzi , Istituto Italiano di Numismatica. Roma , No . 12 , Iuglio 1913.
8. Max Van Berchem, M.: Titres Califiens D'occident Apropos De Quelques Monnaies Mérinides et Ziyanides. J.A., Dixiéme Serie, Tom 1X, 1907.
9. R.A. Messier, The Al Moravids : West African Gold and Social History of the Orient . Vol . XVII , Part 1,No year.

List of Sources and References
- The Holy Quran
1- Ahmad ibn Saeed ibn Abdulwahid al-Shammakh, Kitab al-Siyar, edited by Ahmad ibn Saud, 2nd edition, Amman, n.p., 1992: 1/139-140; Suleiman Pasha al-Barouni, Al-Azhar al-Riyadiyya fi A'immat wa Muluk al-Ibadiyya, n.p., Al-Azhar al-Barouniyya Press, n.d.
2- Ahmad ibn Abi Ya'qub ibn Wadih al-Katib, Sifat al-Maghrib, taken from Kitab al-Buldan, Leiden, n.d.
3- Ahmad ibn Yahya ibn Fadlallah al-Umari, Masalik al-Absar fi Mamalik al-Amsar, Abu Dhabi, Cultural Foundation, 2002.
4- Ishaq Muhammad Rabah, Tatawwur al-Nuqud al-Islamiyya hatta Nihayat Ahd al-Khilafa al-'Abbasiyya, Amman, Dar Kunooz, 2008.
5- Department of Museums and Antiquities, Islamic Coinage Center, Al-Muskukat al-Islamiyya, supervised by Ibrahim Jaber al-Jaber, Doha, National Council for Culture, Arts and Heritage, n.d.
6- Amin Tawfiq al-Tayyibi, Arab Currency, Its Spread, and Its Impact on Europe in the Middle Ages, *The Arab Historian Journal*, Baghdad, General Secretariat of the Union of Arab Historians, Issue 19, 1981.
7- Amin Tawfiq al-Tayyibi, Aspects of Economic Life in Morocco in the 6th/12th Century AH/10th Century CE Through the Letters of the Cairo Geniza, Algiers, Algerian Publications Office, 1987.
8- Abu Bakr ibn Ali al-Sanhaji al-Baydhaq, *The History of al-Mahdi ibn Tumart and the Beginning of the Almohad State*, Rabat, Dar al-Mansoura for Printing and Publishing, 1971.
9- Al-Bakri, Abu Abdullah ibn Abdul Aziz Muhammad al-Bakri, *Morocco in the Description of the Lands of Africa and the Maghreb*, Baghdad, Al-Muthanna Library for Publishing and Distribution, n.d. 10- Abu Ja'far Ahmad ibn Nasr al-Dawudi al-Maliki, Kitab al-Amwal (The Book of Funds), edited by Rida Muhammad Salim Shahada, Beirut, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 2008.
11- Ibn Hayyan Abu Marwan ibn Khalaf ibn Husayn al-Qurtubi, al-Muqtabas (The Extracted), edited by B. Shalmita with F. Cornetti and M. Subh and others, Madrid, Spanish-Arab Institute of Culture, Faculty of Arts, Rabat, 1979.
12- Hassan Hosni Abdel Wahab, Arab Coins in Tunisia, Tunis, Tunis Press, 1964.
13- Ibn al-Hakim, Abu al-Hassan Ali ibn Yusuf al-Hakim al-Fasi, The Intertwined Tree in the Regulations of the Mint, edited by Hussein Mu'nis, 2nd edition, Cairo, Dar al-Shuruq, 1986.
14- Abu al-Hassan Ali ibn Yusuf al-Hakim al-Fasi, The Intertwined Tree in the Regulations of the Mint, edited by Muhammad Ali Dabour, Rabat, Dar Ishraqah, 2022.
15- Hussein al-Qazwini, Islamic Currency, Kuwait, Al-Ruba'an Company, 1195.

16- Al-Hassan ibn Muhammad al-Wazzan al-Zayyati al-Fasi, Description of Africa, translated by Muhammad Hajji and Muhammad al-Akhdar, 2nd edition, Beirut, Dar al-Gharb al-Islami, 1983.
17- Al-Hassan al-Sayeh, Islamic Civilization in Morocco, 2nd edition, Casablanca, Dar Culture, 1986.
18- Al-Hajj Muhammad Shawish, A Bouquet of Lilies: An Introduction to the Civilization of Tlemcen, Capital of the Zayyanid State, Algeria, University Publications Office, 1995.
19- Khalid Belarbi, Markets in Central Maghreb During the Zayyanid Era, Kan Historical Journal, Issue 6, December 2009.
20- Raafat Muhammad Al-Nabrawi, Islamic Coins from the Beginning of the Sixth Century AH to the End of the Ninth Century AH, Cairo, Zahraa Al-Sharq Library, 2000.
21- Ibn Rushd, Abu Al-Walid Muhammad ibn Ahmad ibn Ahmad ibn Rushd Al-Qurtubi Al-Maliki, Ibn Rushd's Fatwas, edited by: Mukhtar ibn Al-Tahir Al-Talili, Beirut, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1987.
22- Robert Brunschvig, A History of Ifriqiya in the Hafsid Era from the 13th Century to the End of the 15th Century CE, translated by: Hammadi Al-Sahli, Beirut, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1988.
23- Bouziane Al-Daraji, Systems of Governance in The Zayyanid State of Banu Abd al-Wad, Algeria, University Publications Office, 1993.
24- Saad Zaghloul Abdel Hamid, History of the Maghreb: History of the Aghlabid, Rustamid, Banu Midrar, and Idrisid States until the Rise of the Fatimids, Alexandria, Al-Maaref Establishment, 1979.
25- Suleiman Pasha al-Barouni, Al-Azhar al-Riyadiyya fi A'immat wa Muluk al-Ibadiyya (The Sports Flowers on the Imams and Kings of the Ibadis), n.p., Al-Azhar al-Barouniyya Press, n.d.
26- Ibn Samak al-Amili, Al-Hulal al-Mawshiyya fi Dhikr al-Akhbar al-Marrakushiyya (The Embroidered Garments in the Mention of Marrakeshian News), edited by Suhail Zakkar and Abdelkader Zamama, Casablanca, Dar al-Rashad al-Haditha, 1979.
27- Taher Ragheb, A Reading of the Early Hafsid Coins: A Historical and Developmental Study to Clarify the Date or Place of Minting, Journal of the Egyptian Institute for Islamic Studies, Madrid, Vol. 22, 1983/1984.
28- Taher Ragheb Hussein, *A History of Moroccan Coins up to the Rise of the Fatimid State*, Cairo, copyright reserved, 1994.
29- Taher Ragheb Hussein, *Early Islamic Coins (Book Two)*, Cairo, n.p., 1984.
30- Taher Ragheb Hussein, *A History of Moroccan Coins up to the Rise of the Fatimid State*, Cairo, copyright reserved, 1994.
31- Atef Mansour, *Non-Qur'anic Inscriptions on the Tombs of Morocco and Andalusia*, Cairo, Zahraa Al-Sharq Library, 2002.

32- Atef Mansour Mohamed Ramadan, *Islamic Coins and Their Importance in the Study of History, Archaeology, and Islamic Civilization*, Cairo, Zahraa Al-Sharq Library, 2008.
33- Atef Mansour Mohamed Ramadan, *Islamic Coins and Their Importance in the Study of History, Archaeology, and Islamic Civilization*, Cairo, Zahraa Al-Sharq Library, 2008. 34- Abu al-Abbas Ahmad ibn Ali al-Qalqashandi, Subh al-A'sha fi Sina'at al-Insha, Beirut, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya Press, n.d.
35- Abu al-Abbas Ahmad ibn Yahya al-Wansharisi, Al-Mi'yar al-Mu'rib wa al-Jami' al-Maghrib 'an Fatawa Ahl Ifriqiya wa al-Andalus wa al-Maghrib, edited by a group of jurists under the supervision of: Muhammad Hajji, Rabat, Ministry of Endowments and Islamic Affairs of the Kingdom of Morocco, 1981.
36- Abd al-Halim 'Uways, Dawlat Bani Hammad: A Wonderful Page from Algerian History, 2nd ed., Cairo, Dar al-Sahwa for Publishing and Distribution, 1991.
37- Abu Abd Allah Muhammad ibn Abd Allah ibn Ibrahim al-Lawati al-Tanji Ibn Battuta, Rihlat Ibn Battuta (Tuhfat al-Nazar fi Ghara'ib al-Amsar wa 'Aja'ib al-Asfar), Rabat, Royal Academy of Morocco, 1996.
38- Abu Abd Allah Muhammad ibn Abi al-Abbas Ibn al-Shamma', Al-Adilla al-Bayyina al-Nuraniyya fi Mafakhir al-Dawla al-Hafsiyya, edited by: al-Tahir ibn Muhammad al-Ma'muri, Tunis, Arab House for Books, 1984.
39- Abu Abd Allah Muhammad ibn Abi Bakr al-Quda'i ibn al-Abbar, Al-Hulla al-Sira', edited by: Hussein Mounis, 2nd ed., Cairo, Dar Al-Maaref, 1985.
40- Abu Abdullah Muhammad ibn Ibrahim al-Zarkashi, *History of the Almohad and Hafsid Dynasties*, edited by Muhammad Madhur, 2nd ed., Tunis, al-Maktaba al-Atiqa, 1966.
41- Abdullah Allam, *The Almohad State in Morocco during the Reign of Abd al-Mu'min ibn Ali*, Egypt, Dar al-Ma'arif, 1971.
42- Abd al-Halim Uways, *The Hammadid State: A Wonderful Page from Algerian History*, 2nd ed., Cairo, Dar al-Sahwa for Publishing and Distribution, 1991.
43- Ibn Abdun, Abd al-Majid ibn Abdullah al-Fihri, *Three Andalusian Treatises on the Etiquette of Hisba and the Muhtasib*, edited by Lévi-Provençal, Cairo, French Institute of Oriental Archaeology Press, 1955.
44- Abd al-Basit ibn Khalil al-Masri, *The Smiling Garden of Life's Events and Biographies*, West Germany, Publications of the Institute for the History of Arabic and Islamic Sciences within the framework of the University of Frankfurt, 1994.
45- Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Khaldun Abu Zayd al-Hadrami The Book of Beginnings and Endings in the History of the Arabs and Berbers and Their Contemporaries of Greater Significance (Al-Ibar), edited by Khalil Shahada, Beirut, Dar al-Fikr, 19.

46- Abd al-Rahman Fahmi, Encyclopedia of Arab Coins and Numismatics, Cairo, Dar al-Kutub Press, 1965.
47- Abd al-Aziz Hamid, Coins: Important Historical Documents, Al-Manhal Magazine, Jeddah, Vol. 48, Year 53, No. 454, 1987.
48- Abd al-Qadir Dahdouh, Lectures on Numismatics, Algeria, Pblications of the Faculty of Humanities, n.d.
49- Ibn 'Idhari, Abu Abdullah Muhammad ibn 'Idhari al-Marrakushi, Al-Bayan al-Mughrib fi Akhbar al-Andalus wa'l-Maghrib, edited by Bashar Awad Ma'ruf and Mahmoud Bashar Awad, Tunis, Dar al-Gharb al-Islami, 2013.
50- Ali Hamed Khalifa Latif, Al-Marakiz al-Tijariyya al-Libya: Alaqatuha ma'a Mamalik al-Sudan al-Awsat wa Atharuha 'ala al-Hayat al-Ijtima'iyya khulla al-Qarnayn (8th-9th AH/14th-15th CE), Tripoli, Publications of the World Islamic Call Society, 2003.
51- Ali ibn Abdullah ibn Abi Zar' al-Fasi, Al-Anis al-Mutrib bi-Rawd al-Qirtas fi Akhbar Muluk al-Maghrib wa Tarikh Madinat Fas, Rabat, Dar al-Mansur, 1972.
52- Kamal al-Sayyid Abu Mustafa, Jawab min al-Hayat al-Ijtima'iyya al-Iqtisadiyya al-Diniyya wa'l-'Ilmiyya fi al-Maghrib al-Islami min Khilal Nawazil wa Fatawat al-Mi'yar al-Mu'rib lil-Wansharisi, Alexandria, Alexandria Book Center, 1996.
53- Maysa Mahmoud Daoud, Al-Maskukat al-Fatimiyya: Majmu'at Muthaf al-Fan al-Islami bi'l-Qahira, Cairo, Dar al-Fikr al-'Arabi. 1991.
54- Maysa Mahmoud Daoud, Fatimid Coins: Collection of the Museum of Islamic Art in Cairo, Cairo, Dar al-Fikr al-Arabi, 1991.
55- Muhammad Baqir al-Husseini, Investigations, Corrections, and Additions to What Was Mentioned in Zimbaur's Dictionary of Genealogies in Light of the Influence of the Maghreb and Andalusia Between the 4th-10th Centuries AH/10th-16th Centuries CE, *Al-Mu'arrikh al-Arabi* Journal, Year 16, Issues 41 and 42, Iraq, General Secretariat of the Union of Arab Historians, 1990.
56- Muhammad Issa al-Hariri, The Rustamid State in Islamic Morocco, 3rd ed., Kuwait, Dar al-Qalam, 1987.
57- Muhammad Ali Dabour, *History of Greater Morocco*, Libya, Tawalt Cultural Foundation, 2010.
58- Muhammad Omar Natto, *Islamic Coins: A Witness to History*, Mecca, n.p., 2010, p. 49. 59- Muhammad Issa al-Hariri, *History of Islamic Morocco and Andalusia in the Marinid Era (610-869 AH/1213-1465 CE)*, 2nd ed., Kuwait, Dar al-Qalam for Publishing and Distribution, 1987.
60- Muhammad Farouk, *Fatimid Coins: The Development of Their Ornaments and Their Religious and Political Significance*, unpublished Master's thesis, Tanta University, Faculty of Arts, 2000.
61- Muhammad Baqir al-Husseini, *An Islamic Analytical Study of Coins: Propaganda, Media, and Occasions*, *Coins Journal*, Issue 6, 1975.

62- Muhammad Abu al-Faraj al-Ash, *Egypt and Cairo on Arab Islamic Coins*, from the proceedings of the International Symposium on the History of Cairo, March-April 1969.
63- Mansour Muhammad Ramadan, *Encyclopedia of Coins in the Islamic World*, Cairo, Dar al-Qahira, 2004.
64- Al-Munawwar Maroush, *Studies on Algeria in the Ottoman Era: Currency, Prices, and Incomes*, Algeria, Dar al-Qasaba for Publishing. 2009.
65- Nahidh Abdul-Razzaq Al-Qaisi, The Media Role of Arab Currency, Amman, Dar Al-Manahij, 2006.
66- Al-Nu'man ibn Muhammad ibn Hayyun, The Foundation of Interpretation, edited and introduced by Arif Tamer, Beirut, Dar Al-Thaqafa, 1960.
67- Wajih Kawtharani, Arab Islamic Civilization, Kuwait, Arab Open University, 2005.
68- Youssef Ibn Qurbah, Moroccan Coins during the Almohad, Hafsid, and Marinid Periods in the 6th, 7th, and 8th Centuries AH (12th, 13th, and 14th Centuries CE), Algeria, Dar Al-Sahel, 2011.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٣